

العدد ٥٩ السنة السادسة شهر  
محرم الحرام ١٤٣٥هـ

# زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم  
الشؤون الفكرية والثقافية -  
الاصدارات النسوية في العتبة  
الكاظمية المقدسة



الوداع الأخير





**30** : رسائل الزهور  
الى رواد المواكب الحسينية من النساء

**5** : مناسبات الشهر  
سابع أنوار الهدى يرد الشبهات

**36** : فتيات  
اختبار الصديقة

**9** : مناسبات الشهر  
سيدة الصبر

**38** : فتيات  
التحضير المسبق

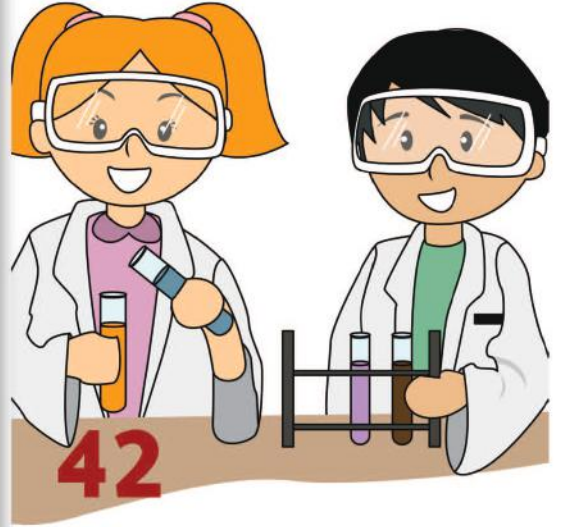
**24** : تحقيق  
المرأة الحسينية بين التبليغ والشعر والإنشاد

❖ غفران كامل

## عاشوراء.. يا ألق الذكري

لم ترعف الأقلام أو تشجذ الألباب من خط قلم على أديم قرطاس قديماً أو حديثاً كما تأتي لنهضة أبي عبد الله عليه السلام من إجماع مطلق على سمو الأهداف ورفعته الغاية لتلك النهضة المباركة التي تعانقت فيها الوسيلة مع الهدف في النبل والشرف، إذ تلوذ القرائح وتضيء الهامات إلى ظل تلك العبقريّة الفذة لشخص ومقام الإمام الشهيد وثورته المباركة التي غدت منارة سامقة للعقول، وسراجاً وهاجاً للقلوب، ومنهاجاً سوياً للطامحين، ونبراساً للتأثرين وعلى مدى العصور والدهور، فكان ولا يزال وسيبقى العطاء الحسيني يرسم شارات الخلود في كل آن ومكان.

ها هي اليوم تتجدد ذكري واقعة السبط الشهيد التي لم تزل غصّة طرية وكأنها وقعت في زمن قريب، فيوماً إثر يوم تتسامى ذكراه هو وأهل بيته وصحبه الأخيار في ألق المجد لتوقد في الأفئدة الحرى شعلت الأحران، وتضجر في النفوس الولهى ألم المصاب الذي ما برح يغادر تلك القلوب التي شغفها الحسين حياً، وهذا ما يميز محبي أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذين ارتبطوا به برباط العاطفة فضلاً عن رباط الايمان الفكري والعقائدي، ومن هنا لا نجد مبرراً ولا مسوغاً للهجمة الشعواء المتأتية من أعداء الدين في نقدهم - المهون والمهول - لأحياء هذه المناسبة العظيمة من قبل المؤمنين باعتبار أن شهادة أبي عبد الله عليه السلام وأهل بيته وصحبه الميامين وبملايسات الجريمة المأساوية والمفجعة لا تضاهيها ولا تدانيها جريمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن لأبي عبد الله مقاماً دينياً سامياً، باعتباره ريجانته الرسول عليه السلام، وفلذة كبده فضلاً عن كونه خليفته الشرعي، ومما تقدم يتضح لنا أن جريمة قتل الإمام الشهيد هي ومن دون أدنى شك انتهاك لحرمة جده عليه السلام الذي قال فيه: (حسين مني وأنا من حسين)، فقضية الإمام الحسين عليه السلام ليست قضية مذهب بل هي قضية أمة بل أوسع من ذلك لكونها قضية كل حر يؤمن بمفهوم العدل وضرورة التضحية من أجل تطبيقه.



مجلة شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع / في دار الكتب والوثائق (1014) بتاريخ 2011

زوروا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org



سِمَا حَاجَةِ الْمَرْجِعِ الدِّيْنِيَّاتِ اللهُ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيْنِيَّاتِ

دام ظلّه الوارف

بين السائل والمجيب

## استفتاءات تخص شهر محرم الحرام

– الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

❖ السؤال: هل يفضل الخروج بموكب العزاء مبكراً بثلة قليلة من المعزين والانتهاء قبل وقت صلاة الفريضة أو الانتظار ليجتمع المعزين متأخرين عندها يصادف وقت الفريضة قبل إتمام مراسم العزاء؟

– الجواب: يمكن الانتظار إلى حين تجمع عدد أكبر من المعزين ولكن ينبغي قطع مراسم العزاء حين دخول وقت الصلاة لأدائها ثم الاستمرار فيها بعد ذلك.

❖ السؤال: هل يجوز لقارئة العزاء (وكذا الأناشيد الإسلامية) إسماع صوتها للرجل الأجنبي؟ وهل يجوز له الاستماع لصوتها؟ أو السماع غير المتعمد كما لو أقيم مجلس للنساء عند الجيران وهو في بيته؟

– الجواب: يجوز لها إسماع صوتها للأجنبي إذا كان خالياً عن الترقيق والتحسين المهيج له. ويجوز له الاستماع إلى صوتها مع عدم التلذذ الشهوي والريبة، ولم يخف على نفسه الوقوع في الحرام. وينبغي الاحتياط في مواضع الشك، بل الأولى عدم الإسماع والاستماع من غير ضرورة والله العاصم.

في أيام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار سلام الله عليه؟

الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

❖ السؤال: يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة ولربما شابه أحد هذه الألحان الغناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني أم لا؟

– إذا لم يعلم كون تلكم الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

❖ السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

– الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليس من آلات اللهو المحرم.

❖ السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/ الموكب) والمبادرة إلى الصلاة (الظهر مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيها أولى؟

❖ السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزيين في البدن واللباس، وابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك، فما الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

– الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلا ما عدّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر. نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلا ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن. والله الموفق.

❖ السؤال: هناك بعض الأقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب من دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقراص؟

– الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما على الأحوط.

❖ السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية

# سابع أنوار الهدى يرد الشبهات

اختبرهم بالبلوى وكما قال: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (١)، كما حرص ﷺ المسلمين على قول الخير واتباع الحق، فقد قال للفضل بن يونس: . أبلغ خيراً ولا تكن إمعة .

. فائبرى الفضل قائلاً: (ما الإمعة ؟) . لا تقل أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس، إن رسول الله ﷺ قال: أيها الناس، إنما هما نجدان (٢)، نجد خير، ونجد شر، فلا يكون نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير (٣).

وبهذا عمل الإمام موسى بن جعفر ﷺ على تفنيد كل الشبهات والمسائل الخلافية بحكمة وحنكة وإيراد الدلائل العقلية والمنطقية المشفوعة بالآيات والأحاديث النبوية الشريفة ليلقي الحجة على هؤلاء الضالين ويوقف مساعيهم في تحريف الشريعة المقدسة.

٢. الملوك: ٢.
٣. الاحتجاج: ٢١٠.
٤. النجد: الطريق الواضح المرتفع.
٥. بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٢.

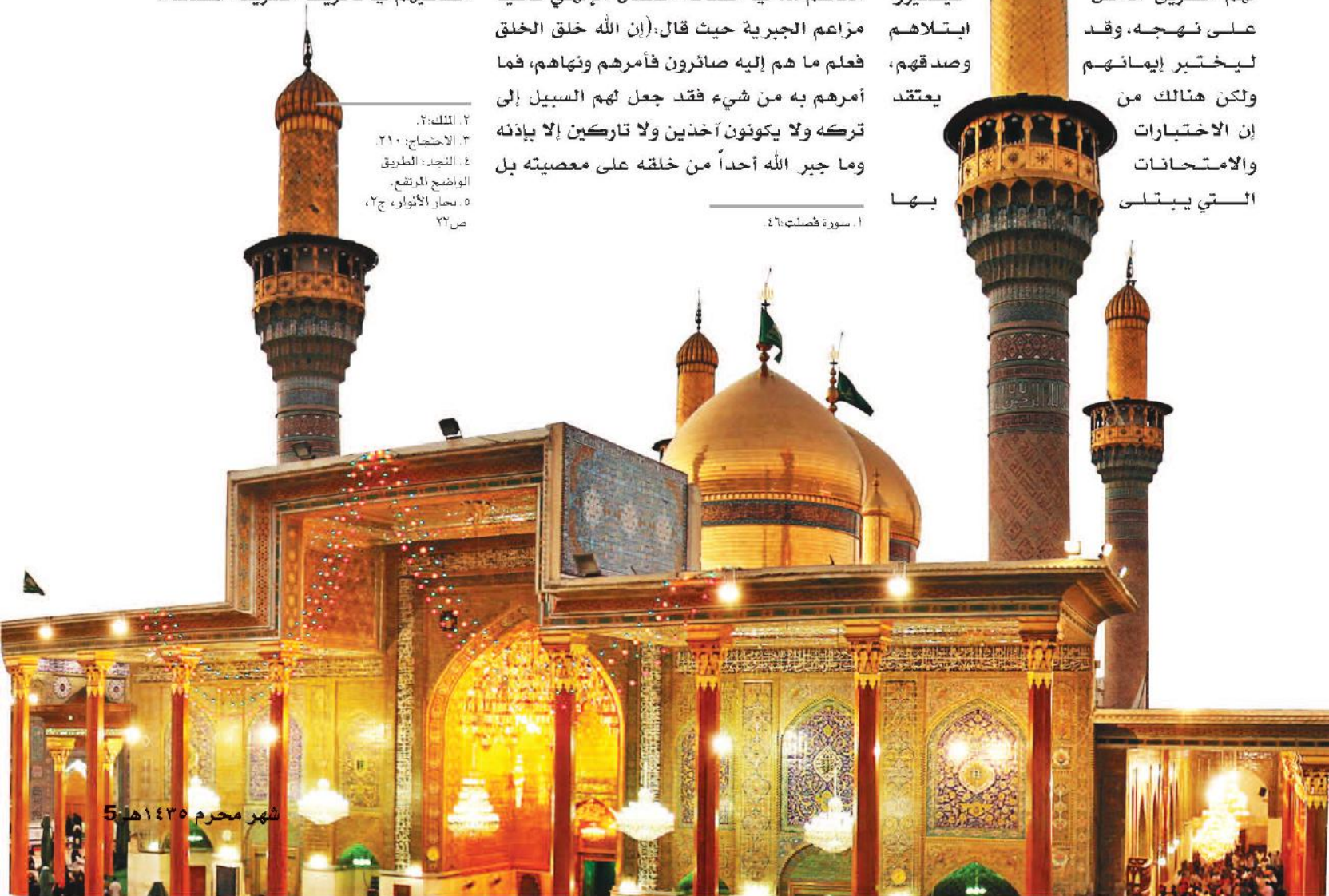
الإنسان هي من ظلم رب العباد (والعباد بالله) لكنها على العكس، فهي رحمة منه وتخفيف لذنوبه وبها يرتفع إذا اجتازها بحكمة وصبر وتعقل إلى أعلى الدرجات ويرتقي إلى مراتب الكمال.

لذا فإن مسألة الجبر والتفويض التي آمن بها بعضهم لا وجود لها بل (الأمر بين أمرين) كما يقول الإمام الصادق ﷺ فالاختيار وارد حيث أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل شريعته وقوانينه الإلهية بما يخدم مصلحة العباد ولهم الأمر بالأخذ والترك، وبهذا يستطيع الإنسان أن يجتاز كل الابتلاءات وفق شريعة السماء والنتيجة ستكون في ميزان التفاضل يوم الفصل حيث قال تعالى: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) (٤)، وهذا ما أكد عليه الإمام الكاظم ﷺ في مسألة العدل الإلهي نافياً مزاعم الجبرية حيث قال: (إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه وما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته بل

١. سورة فصلت: ٤٦.

اتصف الله عز وجل بالعدل والحكمة والتدبير الدقيق وكثير من الصفات التي لا يمكن أن تجتمع في المخلوقات بحيث لا يمكن لأي أحد أن يدرك مدى عظمته وقدرته.

وإنه سبحانه وتعالى قد خلق هذا الكون البديع والدقيق في تنظيمه وأوجد هذه المخلوقات جميعها وسهل لهم سبل الحياة على هذه الأرض الواسعة، فمن الطبيعي أن يكون هذا الخالق العظيم الذي هو أقرب إلينا من حبل الوريد والذي يعلم الغيب وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الأرض إلا في تقديره وعلمه سبحانه، أن يكون عادلاً ومنصفاً بين عباده ولطيفاً بهم وخبيراً بهم وذلك أنزل على نبيين ليسيروا ابتلاهم وصدقهم، يعتقدون بها عليهم الآيات البينات لسان أنبيائه ورسله لهم الطريق الأمثل على نهجه، وقد ليختبر إيمانهم ولكن هنالك من إن الاختبارات والامتحانات التي يتلى بها





❖ زينب حسين

## ذرات تلالأت على أرض الشهادة

حقد وضغينة على أن يغيبوا معالم هذه التربة الشريفة المتمثلة بقبر الإمام الحسين عليه السلام فلم يكتفوا بقتله والتشفي به وسبى نسائه بل قصدوا إلى هذا القبر المقدس لكي يطمسوا أثره ويضيّعوا على الناس مرآة لكن الله تعالى أبى إلا أن يتم نوره حيث يستدل محبوه وشيعته على مكانه من خلال طيب ترابه وبرودة ملمسه، فقد جعل هذه التربة الكريمة ومشرفها عليها السلام كعبة للموالين ومهوى للقلوب وماناراً خالداً وشعاعاً يضيء الدنيا بنوره.

إضافة إلى ذلك فقد كرم الله عز وجل سيد الشهداء عليه السلام بكرامات كثيرة تقديراً لتضحيتهم العظيمة في سبيل إعلاء كلمة الحق ونصرة الدين الحنيف حيث (جعل الدعاء مستجاباً تحت قبته، وجعل الأئمة من ذريته، وجعل الشفاء في تربته الطاهرة وخصها بمنزلة عظيمة) وجعل القبر يطاف به وجعل له في قلب كل مسلم مكاناً، فهو عليه السلام يطوف في فكر كل إنسان يتأمله ليستلهم أرفع القيم الإنسانية والمواقف المشرفة من هذه التربة العظيمة التي جسد عليها أسمى أنواع الفضائل وعليها تغير مجرى التاريخ وأخذ الإسلام مساره القويم.

وأخذ قبضة من ترابها وشمها وقال: (هذا والله مناخ ركايبهم وموضع منيهم) فقيل له يا أمير المؤمنين، ما هذا الموضع؟ قال: (هذه كربلاء، يقتل فيها قوم يدخلون الجنة بغير حساب)، لهذا فقد طاب ريحها وبقي أثرها خالداً حتى أصبحت دواء وشفاء من كل داء وأماناً من كل سوء.

ومن عظيم قدرها وسمو منزلتها أصبح الأئمة عليهم السلام يؤكدون على استحباب السجود عليها، وكيف لا فهي أكرم مادة وأطهر عنصراً وأصفى جوهرًا من سائر البقاع، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (إن السجود على تربة أبي عبد الله الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبعة)<sup>(١)</sup>، وقد علق الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء على هذا الحديث بقوله: (ولعل المراد بالحجب السبعة هي الحاءات السبعة من الرذائل التي تحجب النفس على الاستضاءة بأنوار الحق وهي: (الحقد، الحسد، الحرص، الحدة، الحماقة، الحيلة الحقارة)، فالسجود على التربة من عظيم التواضع والتوسل بأصفياء الحق يمزقها ويخرقها ويبدلها بالحاءات السبعة من الفضائل وهي: (الحكمة، الحزم، الحلم، الحنان، الحصانة، الحياء، الحب)

فكم حاول أعداء الإنسانية بكل ما حملوه من

تربة حمراء غطت أرض الكبرياء تطال بعلو قدرها عنان السماء، فذراتها الذهبية لا تقدر بثمن ولا تقاس بمكيال، فهي أعلى جواهر الدنيا وأعظمها، وعلى أعتابها تُخرق الحُجُب وتستنير إلى الأرضين السبع إنها تربة الشرف والكرامة والعز والإباء.

فيها تجمعت كل الفضائل وأندرها، فما هي المحبة والمودة والوثام والتسامح والعفو والكرم والعطاء والتضحية والإيثار والتواضع وسعة الصدر وطول الصبر والتعامل الحسن وغيرها من الصفات النبيلة التي تخللت هذه التربة العظيمة التي تشرفت وضمت جسد سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبي الخاتم عليه السلام وابن سيد النجباء علي المرتضى عليه السلام، حيث امتزجت دماؤه الطاهرة الزكية مع ذراتها وخالطت لحمه وعظمه، وجرت عليها دموع الأيامى واليتامى وتضرجت بالدماء على هذه التربة الكريمة الأجسام الزكية للعترة الطاهرة وثلة من أصحابهم النجباء، وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وآله هذه التربة وباركها وأشار إلى أنها ستكون محلاً لمصارع أولاده، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام كما يقول هرثمة بن أبي مسلم: (كنت خارجاً مع جيش الإمام - وهو ليس من شيعة الإمام، لكنه شمله التجنيد - من بعد واقعة صفين، ونحن راجعون فمررتنا بكربلاء فوقف الإمام علي عليه السلام

١. مصباح المتجهد، ص ٧٢٢

# أخوة المسير والمصير

إلى رمي الماء من يده لمواساتهم في هذه المحنة، وهذا هو منتهى الإيثار.

وكان العباس عليه السلام موضع ثقة أخيه فهو صاحب لوائه، وقائد جيشه، ومدير شؤونه، والمتصدّي لخدماته، يقول الرواة: أنه قد استوعب حبه والإخلاص له قلب أخيه الإمام الحسين عليه السلام حتى فداه بنفسه، ولم يسمح له بالحرب حتى بعد مقتل أصحابه وأهل بيته، لأنه كان يشعر بالقوة والمنعة، ما دام حياً إلى جانبه، ولما استشهد العباس شعر الإمام الحسين بالوحدة والغربة بعده، وراح يبكي عليه أمر البكاء، نادياً له قائلاً: ( الآن أتكسر ظهري، وقلّة حيلتي، وشمّت بي عدوي).

أبا الفضل قد أعطيت للسيف حقه

فروّعت جيشاً لابن حرب مدرعا

تناضل فيه عن حسين ولم تزل

تقاتل حتى جاءك الموت مسرعا

يقول المؤرخون عن بسالته في يوم عاشوراء إنه كلما حمل العباس عليه السلام على كتفيه تفرّ منهزمة من بين يديه يسحق بعضها بعضاً قد خيم عليها الموت، واستولى عليها الفرع والذعر قد خلعت منها الأفئدة والقلوب، ولم تغن عنها كثرتها شيئاً. فقد وصى أخاه أبا الأحرار الإمام الحسين عليه السلام في أيام محنته الكبرى، ففداه بنفسه ووقاه بمهجته، ومن المقطوع به أن تلك المواساة لا يقدر عليها إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، وزاده هدى، إذ لم يبق لئون من ألوان الأدب، والبرّ والإحسان إلا قدّمه له، وكان من أروع ما قام به في ميادين المواساة له، انه حينما استولى على الماء يوم الطفّ تناول منه غرفة ليشرب، وكان قلبه الزاكي شديد الظمّ، فتذكّر في تلك اللحظات الرهيبة عطش أخيه الإمام الحسين وعطش الصبية من أهل البيت عليهم السلام، فدفعه شرف النفس، وسموّ الذات

من مثل العباس عليه السلام في موقفه والتزامه مع الإمام الحسين عليه السلام في مسيرته وجهاده، فقد كان أبو الفضل أنموذجاً مثالياً في الإخاء والولاء، و كان حتى في الشدائد. أتبع له من ظلاله وأطوع من خياله، لا يتهض إلا بأمره، فقد جمع أبو الفضل بموقفه مع أخيه الحسين عليه السلام بين نوعين من الأخوة الأولى كانت نسبية والأخرى هي الأخوة الإيمانية، وهذا إنما يدل على قوة إيمانه وعلو شأنه ونفاذ بصيرته ومعرفته بالله ورسوله وإيمانه بإمامة أخيه الحسين عليه السلام.

وفي هذا المقام وهذه العجالة لا يسعنا التحدث عن علاقة الأخوين فهذا أمر يطول معه الوقوف ولكن حسينا موقف العباس يجنب الحسين عليه السلام في يوم الطفّ وما أبداه من صمود هائل، وإرادة صلبة تفوق الوصف، فكان برباطة جأشه، وقوة عزيمته جيشاً لا يقهر، فقد كان عقيد آمال الحسين عليه السلام في المحافظة على رحله وعياله.



# الإمام السجاد ودوره السياسي

هو الإمام الرابع في سلسلة الأئمة الأطهار عليهم السلام تلك الشمس الربانية والأنوار الإلهية التي أضاعت بإيمانها وأقوالها وأفعالها طريق الحياة للبشرية جمعاء لتتهدي إلى نور الله سبحانه وتعيش الحياة من واقع العبودية والطاعة

❖ انتصار الشيخ



وقد أبلوا في ذلك البلاء الحسن، وتحملوا في سبيل هذا الهدف كل أنواع الأذى والضيق فحفظوا بذلك دين الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله، لقد عاش الإمام السجاد حياته وأيامه كلها على أنها كربلاء، كانت معه في حله وترحاله، فكانت تمتزج في دمه وحتى مع طعامه وشرابه، وكانت جزءاً لا يتجزأ من علاقته بالناس، لأنه كان يرى إن كربلاء ليست قضية الحسين عليه السلام على أنه أب فقط أو كشخص عزيز عليه، وإنما كان يراها على أنها قضية الإسلام كله وقضية الرسالة الإلهية كلها، وقد تجلى دوره العظيم في مجالات عدة نذكر منها مثلاً واقعة الطف، إن الحديث عن الإمام السجاد عليه السلام واسع، ولكن إذا تناولنا منه الدور السياسي الذي قام به عليه السلام بعد استشهاد أبيه الحسين عليه السلام يمكن أن نلاحظ أن الإمام الحسين عليه السلام قام بأعظم نهضة وتضحية سطر من خلالها أروع النتائج للأمة الإسلامية، فهي الثورة التي أبقّت الإسلام، وكانت ملحمة من ملاحم التاريخ الإنسانية وكان لها دور عظيم في رسالة جده صلى الله عليه وآله وما زالت آثار هذه النهضة تتفاعل معها الأمم والأجيال على مر العصور، وتؤثر في أحداث ومواقف الأمة الإسلامية وحتى في الضمير الإنساني بشكل عام بعيداً عن الانتماءات المذهبية والعرقية، كما إن حضوره في واقعة الطف الخالدة وتحمل أعباء المسؤولية مع عمته زينب عليها السلام ومواقفه في خطبة الأسر وتخطيطه عند الوصول إلى مدينة جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله كلها مواقف عظيمة تستحق الوقوف والتأمل، كما أشارت بعض المصادر التاريخية أن الإمام علي بن الحسين عليه السلام كان ابن الاثنتي وعشرين سنة عندما حدثت واقعة الطف الأليمة، وشاء القدر الإلهي أن يكون الإمام السجاد عليه السلام مريضاً يوم المعركة مع

إن الروح المحمّدية العلوية الحسينية لم تكن تسمح له بالنظر إلى مصارع أولئك الأصحاب والأهل، فتحامل على مرضه واستقوى عليه متكئاً على عصا يريد الخروج إلى الميدان بعد أن خلت من الناصر والمعين، إلا إن سيد الشهداء عليه السلام عندما رأى منه ذلك أمر النساء من أهل بيته بإعادته إلى فراشه فهناك واجب آخر ثقيل لا يقدر على حمله غيره في مرحلة ما بعد الحسين عليه السلام لأن القضية ليست قضية إرادة واستشهاد بل هي أكبر من ذلك، ودم الحسين عليه السلام مع من سقطوا معه شهداء كفيل بالتهوض بالأمة إذا وصل صوت كربلاء الرافض للظلم إلى الأسماع، وهناك خط الإمامة الذي لا ينبغي أن تخلو منه أرض الله سبحانه وتعالى لأنه الضمان إلى استمرار الحياة البشرية.

فقد ادخل الإمام زين العابدين عليه السلام كربلاء إلى عمق الشعور عند المسلم فجعلها جزءاً من كل مفردة من مفردات حياتهم، فإذا شربوا الماء تذكروا عطش الحسين عليه السلام وإذا خلدوا إلى الراحة تذكروا تعب الحسين عليه السلام ومعاناته، وبذلك تحوّلت كربلاء بفعل الإمام السجاد عليه السلام وطريقته الخاصة إلى أسلوب حياة لدى قسم كبير من أبناء الأمة الإسلامية مما مهد بالتالي لكل حركة الثورات التي أسقطت في النهاية الدولة الأموية وقضت على أحلامهم الخبيثة ونواياهم الشريرة، مما يتصور بعضهم أن البطولة والخلود يتحققان فقط في المواجهة العسكرية لكن هذا الكلام غير دقيق، فالبطولة التي أبدتها الإمام علي بن الحسين عليه السلام بعد واقعة كربلاء وهو في اسر الأعداء وفي الكوفة والشام لا تقل أهمية من الناحية السياسية والإعلامية عن بطولة الميدان والمعركة.



# سيدة الصبر

❖ زينب محمد خلف

من امرأة مفجوعة بعشرات المصائب العظيمة، إلا إذا كانت في قمة الصبر، وما هذا الصبر إلا بالله العظيم.

وحين نقرأ معا خطاباتنا نعرف أنها لا تصدر إلا عن قلب مطمئن بسكينة الإيمان، واثق بالنصر الإلهي موقن باستقامة طريقه وسلامة منهجه، ونلاحظ ذلك في مجلس يزيد عندما قال لها عبيد الله بن زياد (لعنهما الله): كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك. قالت ﷺ: ما رأيت إلا جميلاً<sup>(١)</sup>.

كل هذه الصور من صبر الصديقة زينب وشجاعتها تضرب لنا أروع الأمثلة في الصبر عند المصيبة، وهي صور تعكس عمق ذلك القلب المؤيد بنور الإيمان .. ويا ليتنا نحذو حذوها في الصبر على المصائب وعدم الجزع منها وخاصة ما نعيشه اليوم في عراقنا المنكوب من خلال ما يقدمه ابناؤنا من تضحيات جراح العمليات الإرهابية والتضجيرات التي يقوم بها أعداء أهل البيت ﷺ.

١- مثير الأحزان، ج٤، ص٨.

الحسين وقبله أخيها العباس (عليهما السلام) وبقيّة إخوتها وأبناء إخوتها فصبرت وكانت مثلاً في رباطة الجأش والحكمة في تدبير الأمور، وقيادة الموقف الصعب .

إنها كانت أسيرة وربما مكبلة، وقد أنهكتها المصائب والمتاعب الروحية والجسدية، ولكنها كانت تقود المعارضة من موقع الأسر، وتدبر شؤون الأسارى، فإيا له من صبر عظيم لا يمكن أن يناله بشر إلا بفضل الله وحسن التوكل عليه .

في عشية عاشوراء حين أحرق بنو أمية خيام أهل البيت ﷺ وجاءت زينب إلى الإمام زين العابدين ﷺ وكان قد اشتد به المرض وباعتباره الإمام المفترض الطاعة بعد الإمام الحسين ﷺ سألته عن واجبها فأمرها والنسوة بالفرار.

فلما انتشر بقايا آل الرسول في أطراف وادي كربلاء عادت زينب إلى خيمة الإمام وأنقذته من وسط النيران واطمأنت على سلامته، ثم أخذت هي وأختها أم كلثوم بالتفتيش عن النساء والأطفال وجمعتهن تحت خباء نصف محترق .. إن مثل هذا العمل العظيم لا يصدر

لم يشهد التاريخ امرأة أعظم صبراً من زينب سلام الله عليها .. فهي ذات صبر عظيم .. كانت عند كل المصائب شاهدة رائدة، وهي التي رأت الاعتداء الأثيم الذي وقع على أمها الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ وأدى إلى استشهادها وتحملها للمسؤولية من بعدها وهي صغيرة، وهي التي استضافت أبيها ليلة التاسع عشر من شهر رمضان والتي فلتقت فيها هامته المقدسة في محراب الكوفة.

وهي عند أخيها الإمام الحسن ﷺ عندما كان يقذف قطع الدم بعد أن دس معاوية إليه السم عبر زوجته جعدة بنت الأشعث التي قتلته بعد أن منأها معاوية بالأموال وبأن يزوجه من يزيد .

من يدري فإن القدر كان يهيء هذه السيدة الطاهرة ليوم عظيم، لتصبح مثلاً في الصبر الإلهي .

نعم وقد حدث ذلك في كربلاء، ذلك اليوم الذي توالى فيه المصائب عليها الواحدة تلو الأخرى، فقد قُتل أبناؤها عون ومحمد، وقيل عبد الله على مشهد منها فلم تجزع، ثم استشهد عبر ساعات وأمام عينيها إمامها



# قربان الإله

من أجل الوصول إلى غاية سامية وهدف نبيل لا بد من الصبر والتضحية بالغالي والنفيس والتي تعتبر من أعلى المراتب وأصعبها على المرء حينما يضحي بفلذة كبده وعضواً من أعضائه وتقديمه قرباناً من أجل الفوز بحب الله ونيل مرضاته سبحانه وتعالى.

الذي كان حاوياً لصفات الجلال والجمال المحمدي، حيث رفع شيبته المقدسة نحو السماء وقال: (اللهم اشهد فقد برز إليهم أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك محمد ﷺ وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه<sup>(١)</sup>)، اللهم امنعهم بركات الأرض وفرقهم تفريقاً ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرايق قديماً ولا ترض الولاة عنهم أبداً فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا)، وتلا: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)<sup>(٢)</sup>. وقد استطاع علي الأكبر ﷺ بقوة إيمانه ونفوذ بصيرته وتفانيه لنصرة كلمة الحق وسلوكه لمسلك أبيه الطاهر إلى غاياته الكريمة في نهضته المقدسة حيث استشهدا في سبيل نصرته هذا الدين الحنيف الذي يستهلك دونه أهم الذخائر وأثمنها وأعزها.

إذن فلنتخذ من هذين الذبيحين قدوة لنا ولأجيالنا ليتفهموا معنى التضحية الحقيقية ومتى تكون هذه التضحية، ولأجل من؟ كي لا يختلط الأمر عليهم ويتبعوا الشعارات المزيفة التي تنادي بالتضحية والفداء بالنفس وقتل الأبرياء العزل من غير ذنب لتحقيق أهدافهم الدنيئة بالقضاء على الإسلام والمسلمين.

وبغضاً ووحشية وجل تفكيرهم هو القضاء على آل الرسول ﷺ وإبادتهم، حيث قال لأبيه: يا أبت؟ أسنا على حق؟ فقال الإمام الحسين ﷺ: بلى والذي إليه مرجع العباد.

قال علي الأكبر ﷺ: إذا لا نبالي أن نموت محقين.

فقال الإمام الحسين ﷺ: جزاك الله من ولد خير ما جزا والدك عن والده<sup>(٣)</sup>.

إذا فالهدف واحد وهو التضحية وتقديم القربان والغاية مشتركة وهي نيل رضا الله عز وجل والتسليم لأمره، لكن الفرق بينهم هو أن الله سبحانه قد فدى إسماعيل ﷺ بذبح عظيم ليجازيه وأباه على صبرهم وتضيقهم إياه، قال تعالى: (قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)<sup>(٤)</sup> وقال أيضاً: (وَقَدِّينَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ)<sup>(٥)</sup>، وبهذا فقد أنجاه الله تعالى من الذبح والموت المحتم.

لكن مصيبة الإمام الحسين ﷺ وولده العزيز كانت أعظم وأفجع عندما شاهده وهو يخطو بخطوات ثابتة إلى الحرب والقتل أمامه لا محالة ولم يثن هذا من عزمه وإصراره شيئاً، وقلب أبيه الطاهر يتفطر حزناً وأماً على سبطه الأكبر ﷺ.

فكيف إذا كان هذا الولد هو علي الأكبر ﷺ حفيد رسول الله ﷺ وشبيهه في الخلق والخلق، وابن سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين ﷺ الذي أودعه بيد المنية من أجل نصرته الدين ورفع راية العقيدة الإسلامية، كما فعل جده النبي إبراهيم ﷺ الذي دفعه حبه وإيمانه العميق بالتصديق وتلبية نداء السماء بذبح ابنه النبي إسماعيل ﷺ، حيث ورد في كتاب الله قوله سبحانه: ( فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى)<sup>(١)</sup>، إن عملية ذبح الابن البار من قبل أبيه والمطيع له ليست سهلة وبسيطة لأب انتظر فترة طويلة كي يرضه الله تعالى بهذا الولد الذي كان نسخة طبق الأصل من والده والذي تعلم في مدرسته خلال فترة عمره القصيرة الصبر والثبات والإيمان، حيث رحب بالأمر الإلهي بصدر واسع وطيبة نفس وردد بكلمات ملؤها الحكمة والشجاعة قائلًا: (يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)<sup>(٢)</sup>.

إنها نفس الكلمات التي قالها الأكبر لأبيه أبي عبد الله ﷺ في كربلاء عند مشاهدته لتلك الخطوب والأهوال وتخادل القوم وتدابر النفوس وإن الأعداء قادمون على أسنة مشرعة وسيوف مشحودة وقد ملئت قلوبهم حقداً

٦. اللهوف، ص ١١٣٠

٧. آل عمران: ٣٣-٣٤، تظلم الزهراء ص ١١٦.

٣. الطبري، ج ٦، ص ٢٣١

٤. سورة الصافات: ١٠٥

٥. الصافات: ١٠٧.

١. سورة الصافات: ١٠.

٢. سورة الصافات: ١٠٢.



## الغدير في رحاب الجوادين

هذا المكان تحديداً حتى تلقى الحجة على الجميع ولكي يعلم الحاضر الغائب من جميع القبائل الأخرى، فهي مفترق طرق أهل اليمن والحجاز، ومن هنا يتوسع الخبر وتبقى الحجة على الجميع بتنصيب وليه المرتضى عليه السلام ومن هنا يتبين أهمية هذا الموقع الذي اختاره نبينا الأكرم عليه السلام والذي أتم فيه الحجة على المسلمين بتنصيب مولانا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مولى للمؤمنين والمؤمنات. ووقفة أخرى لمجلة زهور الجوادين مع السيدة (سنة الكعبى) رئيس مؤسسة الزهراء النسوية وكان سؤالنا لها هل للمرأة المؤمنة دروس وعبر من هذه المناسبة العظيمة؟

بسمه تعالى إن التوجيه الذي قام به رسولنا الأكرم عليه السلام من خلال إعلان مولانا أمير المؤمنين أبو الأئمة الميامين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولياً له ومولى لكل مؤمن ومؤمنة هو إعلان عام لأتباعه ووليا ووصيا له، النابع من المبدأ العقائدي الجوهرى والإيماني بمطلق الإمامة له وحده دون سواه من المؤمنين وإن (المرأة) عندما تؤمن بأهمية هذه المناسبة وهي عيد الغدير يعني هذا إيمان بولاية الإمام، وهذا سيكون إنماء قابلية المرأة التوعوية والفكرية وعلى رأسها العقيدة الإمامية، وإن كل مؤمنة يجب أن تحيط علماً بمعرفة الجوانب التاريخية والمستقبلية لهذا الحدث العظيم، ويجب أن تنطلق فكرياً منه لبناء مجتمع راقٍ واعٍ ونهضوي.

التوجيهات النبوية وفي مواضع مختلفة. وكان لمجلة زهور الجوادين وقفة مع الباحثة الكاتبة الخطيبة الحسينية جنان عبد الجبار حسين الزبيدي وكان سؤالنا لها الى اي مدى يمكن ان يؤثر الغدير في تكوين رؤية للمرأة المؤمنة في قيادة المجتمع؟

✦ إن الله سبحانه وتعالى قد جعل الإنسان خليفته في أرضه وأراد أن يمثله فيها تمثيلاً إلهياً حقيقياً يطبق أطروحة السماء الخالدة على وفق ما يريده تعالى، والمرأة هي خليفته أيضاً لأنه سبحانه لم يحدد في كتابه جنساً معيناً في قوله الكريم: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) <sup>(١)</sup>، فإذن المرأة تمثل نصف هذا الدور العظيم مشاطرة مع الرجل، حيث ظهر منذ خلق أم البشرية (حواء)، ثم تتالت أدوارها إلى يومنا هذا وهي قادرة على إدارة الشؤون العامة بنجاح وامتياز، وكانت في الغدير حضوراً فاعلاً وبروزاً في هذا المحفل الإيماني وهو تنصيب ولي لله ورسوله عليه السلام وهو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فالإسلام كرم المرأة في خطب الرسول عليه السلام منذ عصر الإسلام الأول الذي طالب بحفظ حقها، وكذلك برز دورها على المراحل والأصعدة اللاحقة وعلى طول خط البشرية وإلى يومنا هذا .

كما التقينا بالطالبة الجامعية مروة داخل الموسوي وكان سؤالنا لماذا اختار رسول الله عليه السلام الجحفة موقعا للبيعة؟

✦ اختار نبينا الأكرم عليه السلام الجحفة لأنها موقع لمفترق الطرق للقبائل العربية، وقد عين

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ندوتها العلمية التي دارت حول عيد الغدير الأغر، صباح يوم السبت ٢٠ ذي الحجة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٦/١٠/٢٠١٣م وعلى قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

استهل بتلاوة مباركة من الذكر المجيد عطر بها القارئ (الحاج همام عدنان) أسمع الحاضرين، بعدها افتتحت الجلسة التي ترأسها الأستاذ (جلال علي محمد) والسيد (محمد إياد جواد هبة الدين) مقرر لها، بمحاضرة قيمة لسماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد (محمد صادق الخرسان) تناول فيها موضوع الغدير والمنصب، ومعالجة جادة لحل إشكالية حادة وهي المنصب مسؤولية أم امتياز؟ وقد تناول البحث ثلاثة محاور أساسية أولها الحدث التاريخي في موقع جغرافي محدد وزمان معين واستعرض خلالها الروايات التي أثبتتها علماء العامة والمحدثون.

والمحور الثاني إن الغدير دالة فكرية ذات بعد عقائدي ملزم، وضح فيها أن الرسول الكريم عليه السلام كان مستجيباً ومنسجماً مع الأمر الإلهي مستدلاً ذلك بقوله تعالى (فاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ) ..

أما المحور الثالث فهو ملتقى جهود النبوة والإمامة ومظهر صلة بين مرحلتين، أي انحصار مولوية المؤمنين بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كما كانت منحصرة بالنبي الأكرم عليه السلام، ووضح في حديثه إنه لم يكن هذا الأمر أول موقف للتنصيب بل سبقه الكثير من

١. البقرة: ٣٠.



# الملتقى الزينبي الثقافي



**من يوم انطلاقها قبل ما يقارب ألف و أربعمائة عام وإلى يومنا هذا ومن يومنا إلى ما شاء الله من أيام الدهر أعطت النهضة الحسينية أروع الدروس والعبر التي أضاعت وأشعت على العالم الإسلامي والإنساني، كانت وما زالت وستبقى حبلى بالعطاء الذي لا ينضب ولا ينفذ ولا يبلى، والأحرى بنا ونحن في حياض هذه الذكرى أن نستلهم من هداها، ونقتبس من نورها، ونهل منها ماء الحياة.**

الساعة الرابعة عصراً.  
مجلة زهور الجوادين كانت حاضرة ومتواجدة في هذا الملتقى المبارك، وكان لها لقاء مع النائب في مجلس النواب العراقي (هنا الطائي) التي تحدثت مشكورة عن أهمية هذا الملتقى الزينبي الثقافي؛ إن ثقافة عاشوراء هي مجموعة القيم والمفاهيم والأهداف والدوافع وأساليب العمل، وإن إقامة الملتقى الزينبي الذي ترعاه العتبة الكاظمية المقدسة ما هو إلا أسلوب من أساليب النهضة الحسينية في إشاعة ثقافة عاشوراء وهدف من أهدافها السامية.  
أما العلوية (أم أسامة) مسؤولة شعبة الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة فقد حدثتنا قائلة: إن الهدف من إقامة هذا الملتقى الثقافي هو أن يكون هنالك مجلس خاص للنساء لأن عددهن يفوق أعداد الزائرين

❖ قراءة المراثي الحسينية.  
❖ طرح سؤال الجلسة ويتعلق بالقضية الحسينية وللفائزة جائزة قيمة من بركات الإمامين.  
وهذا البرنامج يعاد نفسه ضمن الفترة المسائية بعد صلاتي المغرب والعشاء.  
كما صدرت عن الملتقى الزينبي الثقافي نشرة خاصة بالمناسبة حملت عنوان (نداء العقيلة) تضمنت مواضيع متنوعة ومتعددة منها فقهية وعقائدية وتاريخية وأخلاقية، وغيرها من المواضيع والدروس المستوحاة من النهضة الحسينية، فضلاً عن وصايا وحكم الإمام الحسين عليه السلام.  
وأيضاً تقام وضمن فعاليات هذا الملتقى النسوي الثقافي ختمة قرآنية مهداة إلى الإمام الحسين عليه السلام وشهداء الطف بواقع جزء في كل يوم وعلى امتداد الشهر من الساعة الثالثة إلى

وانطلاقاً من قاعدة العمل الواعي والشعور العالي دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على نشر المبادئ السامية التي من أجلها بذل الإمام الشهيد النفس والنفيس، وتوثيق مبادئ نهضته المباركة، وكخطوة على هذا الطريق المختار جاءت فعالية (الملتقى الزينبي الثقافي) الخاص بالنساء والذي انعقد في رحاب الصحن الكاظمي الشريف في القسم المخصص للنساء وتحت شعار (الثورة الحسينية عطاء لا ينضب) مدة ١٠١ من شهر محرم الحرام، وبقايع جلستين صباحية وأخرى مسائية على أن تتضمن الجلسة الأنشطة والفعاليات التالية:  
❖ قراءة زيارة عاشوراء.  
❖ محاضرة دينية تثقيفية موجهة للنساء.  
❖ استعراض لبعض المسائل الفقهية الابتلائية.

الله الإمام الحسين عليه السلام قولاً وفعلاً بحضورها معه في ركب الطف.

. الزائرة (خيرية عبد الحسن) من أهالي ديبالي، أجاب على سؤالنا حول حقيقة تأثر المرأة المسلمة اليوم بسيرة وحياتة العقيلة زينب عليها السلام؟ فقالت: المرأة اليوم لا بد أن تمثل صورة مشرقة عن سيدتنا ومولاتنا العقيلة وخاصة نحن نعيش في زمن يصعب فيه الحال حيث تعرضت الكثير من نساء بلدي العزيز الى التهجير القسري وكذلك إلى فقد الأحبة والأعزاء في التفجيرات الدامية وبقيت صابرة ومحتسبة في رعاية الأيتام وكذلك مواكبة ظروف الحياة الصعبة، كما هو الحال مع سيدتنا الحوراء التي تعرضت للسبي إلى الشام، وأتمت بإخلاص وتضاني رسالة أخيها الامام الحسين بعد استشهاده، وندعو الله تعالى من هذا الصحن المبارك أخواتنا المؤمنات الى الاقتداء بسيرتها العطرة الوضاعة فهي الصابرة المجاهدة الثابتة على الحق والتي بقيت وما زالت جبل الشموخ ومثالا يحتذى به بين نساء الأمة المؤمنات.

. أما الزائرة (مروة مصطفى) وهي من أهالي محافظة كربلاء المقدسة فقد أثنت على هذه الفعالية فقالت: أوجه شكري وامتناني للعتبة الكاظمية المقدسة وللقائمين على (الملتقى الزينبي) وأبارك جهودهم على هذه الخطوة وأرجو من الله تعالى أن يسدد هذه الخطى لخدمة أهل البيت عليهم السلام. وهكذا حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المطهرة على إيصال بعض أهداف النهضة الحسينية المباركة للأخوات الزائرات وأثرها في تربية الجيل الإسلامي الواعي من خلال هذا التواصل الثقافي.

. السيدة (حليمة جاسم):

نعزي صاحب العصر والزمان والأمة الإسلامية ومراجعنا العظام (دام ظلهم) بهذا المصاب الجلل، فنذكرى استشهاد أبي الأحرار عليه السلام في معركة (الطف) أدمت قلوب الموالين والمواليات، ونحن في هذه الجلسة القيمة نستذكر صورة مضيئة عن العقيلة عليها السلام من خلال تسليط الضوء على سيرتها العطرة ومواقفها البطولية، ونواسب بحضورنا الإمام الكاظم عليه السلام سيدة نساء العالمين أمها فاطمة

## دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على نشر المبادئ السامية التي من أجلها بذل الإمام الشهيد النفس والنفيس، وتوثيق مبادئ نهضته المباركة

عليها السلام بهذه الفاجعة، ونشارك أهل بيت النبوة عليهم السلام بمصائبهم العظيم، فنأتي في كل عام عند باب الحوائج وفي شهر محرم تحديداً، لنجدد الأحزان ونقرأ الأدعية المباركة الخاصة بزيارة عاشوراء لما فيها من عظيم الأجر والثواب في الزيارة، وننتهل الفكر الزينبي الوضاعة من هذا المحفل الحسيني الذي يمثل صورة مشرقة عن سيدتنا العقيلة زينب عليها السلام فهي الأسوة الصالحة لكل مؤمنة والتي أدت فروض الطاعات ومضت مجاهدة صابرة محتسبة في سبيل إعلاء راية الحق الإلهي في الأرض فناصرت أخاها أبا عبد

الوافدين للعتبة أو ما يسمى بالمنبر الحسيني النسوي ينطلق من العتبة المطهرة أسوة بالمنبر الخاص بالرجال من أجل استقطاب النساء وتوجيههن للسبيل على نهج سيدة النساء فاطمة الزهراء وابنتها الحوراء زينب عليها السلام.

. كما تفضلت السيدة (أم فاضل) قائلة: أقيم هذا الملتقى الزينبي الثقافي من أجل استقطاب النساء ونشر ثقافة الإصلاح التي نهض من أجلها الإمام الحسين عليه السلام في المجتمع عموماً وبين النساء خاصة.

. كما كان لنا لقاء مع المبلغة (أم شيماء) المحاضرة في الملتقى، إذ سألناها عن مدى تفاعل الزائرات مع المحاضرة وكيفية إيصال المعلومات إليهن؟ قالت:

إن إلقاء المحاضرة الدينية التثقيفية يكون بأسلوب تشويقي وحماسي ليتسنى لكل الزائرات فهمه ومن مختلف المستويات، وأفضل أن يكون الخطاب سهلاً بسيطاً وجامعاً لكل المعارف من سيرة وأحاديث ومسائل فقهية ابتلائية وعقائدية وأخلاقية إضافة إلى الأمور الاجتماعية وغيرها وبأقل وقت ممكن، والحمد لله الذي وفقني لخدمة جميع زائرات العتبة الكاظمية المقدسة ومحبي الإمام الحسين عليه السلام في هذا الملتقى المبارك.

. أما الخادمة (هدى فخري) فقد أضافت قائلة: كان لي الشرف في المشاركة وخدمة الزائرات في هذا الملتقى، حيث قمت بترتيب النساء وتوزيع المنشور الخاص بالملتقى الذي كان بعنوان (نداء العقيلة) وأيضاً كان على عاتقي توزيع الأوراق الخاصة بسؤال اليوم وكان إقبال الزائرات يتزايد يوماً بعد يوم وكان تفاعلهن جيد مع هذا الملتقى الثقافي.

كما كان لمجلة زهور الجوادين وقفة مع بعض النساء الحاضرات في الملتقى الزينبي الثقافي.





# عناية إلهية وجهود استثنائية



ضمن الاستعدادات العامة التي تشهدها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في شهر محرم الحرام اعتادت خدمات الإمامين الهمامين (موسى بن جعفر الكاظم) و(محمد بن علي الجواد) عليهما السلام على تقديم أفضل الخدمات للزائرات الكرام، وتزامنا مع بدء هذا الشهر الأليم الذي تتجدد فيه الذكرى لمصاب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام..

فيه كادر يعمل كخلفية نحل داخل وخارج الصحن ويعمل على مراقبة ومتابعة الحالات الأمنية فضلاً على ذلك انه يعمل لانسيابية الزوار الكرام وتنظيم موقع المحاضرات الدينية، كما ويوجد لدى القسم شعبة المراقبة الالكترونية التي تمتلك كاميرات متطورة تعمل ليلاً ونهاراً يديرها أشخاص مهنيون تم اختيارهم بعناية وموزعة بشكل مدروس ويعملون بمجهود إضافي لكشف الخروقات والحالات الأمنية المشتبه بها في محاولة لسد جميع السبل التي قد يستغلها الإرهابيون، ولا ننس المجهود الكبير والفاعل الذي تبديه شعبة الرقابة النسوية والتي تعتبر الخط الأول في تفتيش الزائرات بكل دقة وذلك لتفويت الفرص على الإرهابيين من القيام بعمل ما، فضلاً عن إخراج دوريات من الخادמות لغرض المراقبة والمتابعة، وأخيراً نرى أن شعبة السونار هي إحدى الشعب المهمة التي تعمل في موقع متقدم

الاستعدادات والخطط الأمنية التي وضعها القسم بمناسبة ذكرى استشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام؟ . فأجاب مشكوراً: في كل عام يقوم قسم السيطرة الالكترونية والأمن خلال أواخر شهر ذي الحجة بعقد لقاءات مكثفة لدراسة الاستعدادات الأمنية والخدمية التي سيطبقها خلال شهر محرم الحرام بعد مراجعة الخطة السابقة للسنة الماضية في محاولة لتصحيح وتلافي بعض السلبيات والتقاطعات التي حصلت، وتبدأ الخطة من شعبة الأمانات والتي تمتلك عدداً من (الكرفانات) التي يتواجد فيها خدم أكفاء يقومون باستلام الهواتف الجوالة التي بحوزة الزائر مقابل إعطاء باج بالاستلام فضلاً عن وجود كرفانات لاستلام الحقائق، ثم يدخل الزائر الكريم إلى موقع التفتيش فوج حماية العتبة ثم إلى موقع تفتيش قسم السيطرة الالكترونية والأمن، والذي يتواجد

تشهد العتبة المقدسة توافد أعداد كبيرة من الزائرات اللواتي يأتين أفواجا لتجديد العهد مع نبيهم الأكرم محمد المصطفى عليه السلام وأهل بيته الميامين عليهم السلام الذين خصهم عليه السلام بالذكر قائلاً: (من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة)<sup>(١)</sup>، لذا عملت وحدات الشعب الأمنية والخدمية كافة ومنها النسوية على الاعتناء بالجانب التنظيمي ووضع خطط مدروسة لتقديم أفضل الخدمات والحفاظ على أمن وسلامة الزائرات من خلال الحرص على أداء الواجب المقدس بروح إيمانية عالية.

ولتغطية هذه الخدمة المقدسة عمدت مجلة زهور الجواديين على تسليط الضوء حول آلية العمل لبعض الوحدات فكان لنا لقاء مع الحاج (علي هادي السلامي) رئيس قسم السيطرة الالكترونية والأمن، وسألناه حول

١. مشكاة الأنوار، ج ١، ص ٦١.

تفضلت بقولها: نعزي الأمة الإسلامية ومراجعنا العظام بمصاب سيد الشهداء وبضعة الزهراء (الإمام الحسين) عليه السلام، ونحن في كل عام وتحديداً في يوم العاشر من شهر محرم الحرام، نستنفر الجهود لتطبيق إجراءات أمنية مشددة عند تفتيش النساء ويستمر هذا الوضع إلى أواخر شهر صفر إلى، ونوظف جميع إمكانياتنا وطاقتنا لخدمة الزائرة الكريمة من خلال تنظيم السير أثناء الأزدحامات الشديدة لتسهيل مراسيم الزيارة العاشورائية وإتمامها بنجاح تام وفق الخطة الاستباقية، وفي الختام ندعو من الله عز وجل أن يحفظ زائرات الامامين الجوادين عليهما السلام وأن يتقبل منهن الزيارة بجزيل الأجر والثواب.

كما كانت لنا وقفة مع الخادمة في وحدة الطبابة النسوية: (جنان هادي كميل)، وسألناها عن نوعية الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة إلى زائرات الإمامين الجوادين عليهما السلام خلال شهر محرم الحرام؟

- في كل عام تتشرف وحدة الطبابة النسوية في استقبال الزيارة الميمنية لاستشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وبعد التوسع والانفتاح من قبل الأمانة العامة ودعمها الكامل لنا، قامت وحدتنا بالتحضير والتجهيز للمناسبة العظيمة، لاستقبال جميع المرضى وبالإستعانة بالكوادر الطبية المتخصصة من الطبيبات والكادر المتدرب لأداء المهام الطبية إضافة إلى تجهيز صيدلية الوحدة بجميع الأدوية والمستلزمات الضرورية من مواد طبية ضرورية لمرضى الأمراض المزمنة كالقلب والسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض المفاصل، مع إعطاء تعليمات وإرشادات للزائرات وتحذيرهن من تناول الأطعمة والمشروبات من الأماكن غير المعروفة وأخذ الحيطه والحذر وعدم التجمهر في أماكن مزدحمة لتفويت الفرصة على النفوس الضعيفة ممن يريدون قطع شعائر الحسين عليه السلام.



تسليم الموبايلات إلى الأمانات، وعدم حمل مواد التزيين في الحقائب، ومراعاة الصحة العامة من خلال تجنب تناول الطعام إلا من المواكب المعروفة.

كما والتقىنا مع الخادمة هدى محمد

## عملت وحدات الشعب الأمنية والخدمية كافة ومنها النسوية على الاعتناء بالجانب التنظيمي ووضع خطط

جعفر وسألناها عن طبيعة الإجراءات الأمنية الاستباقية لهذا الشهر الكريم؟

قرب ساحة محمد الجواد عليه السلام، ويقوم بفضص جميع العجلات والعربات الداخلة إلى شارع باب المراد والمتوجهة إلى العتبة المقدسة لديها موقع آخر عند السياج الحديدي يحتوي على أجهزة متطورة لفحص الحقائب والجنائز، وتم أخذ الاستعدادات الأخرى كافة تحسباً لمنع حدوث أي طارئ بوضع خطط بديلة.

كما والتقىنا بالخادمة (أسيل عادل) في قسم الرقابة النسوية وسألناها عن طبيعة الخدمات المقدمة للزائرات في شهر محرم؟

. في الواقع إن قسمنا من الأقسام المهمة وهو لا يقتصر فقط على تقديم الخدمات الأمنية بل يساهم أيضاً في تقديم الإرشادات التوجيهية الدينية والاجتماعية للزائرات الكريمت، ونحن نسعى إلى الارتقاء بالخدمة وتقديم الأفضل من أجل إنجاح الزيارة عند المؤمنات القاصدات قبر الإمامين الجوادين عليهما السلام خلال شهر محرم الحرام الذي يترك بإطلالته وقعا أليما في النفوس لعظيم الذكري و المصاب لأبي عبد الله الحسين عليه السلام وشهداء واقعة الطف والتي بقيت عالقة في أذهان المؤمنات، فهن يأتين من كل صوب عند باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وحفيده الإمام الجواد عليه السلام لتجديد العهد والولاء، ولذا أدعو جميع المؤمنات إلى الالتزام بقواعد الحجاب الإسلامي الأصيل، وكذلك التعاون مع الخادمت عند المرور بنقاط التفتيش لتسهيل وانسيابية العمل، و





## صغر السن لا يمنع الكمال

كان القصد منها تدارك حدث استشهاد الإمام الرضا عليه السلام والتي اتجهت فيها الاتهامات إلى المأمون بدس السم إلى ولي عهده.

### من تراثه الثر

كان تراث الإمام الجواد عليه السلام وعلى درجه عالية من سمو، ومن هنا كان لزاماً علينا أن نتطلع إليه متعلمين ومسترشدين، وأن نستجدي مراميه متأملين فاحصين، وفي هذه العجالة لا يسعني إلا أن نختار بعضاً من حكمه ونختار شيئاً من كلامه المبارك، إذ يقول عليه السلام وهو ينصح بعض أصحابه: «لا تكن ولياً لله في العلانية وعدواً له في السر»، فهو عليه السلام أراد من خلال هذه الكلمات، أن يعالج حالة أولئك الذين يظهرون أمام الناس بمظهر الأتقياء المؤمنين، سواء في عباداتهم أو في كلماتهم أو في علاقاتهم، لكنهم في الوقت نفسه عندما يعيشون السرية في حياتهم، فقد تجدهم أعداءً لله، كأولئك الذين يظلمون أسرهم، ويظلمون الناس الذين هم تحت سلطتهم، أو كأولئك الذين يفتنون ويكذبون في السر، بحيث يظهرون للناس بمظهر الأتقياء، ولكنهم في السر يعيشون عيشة الأشقياء، الذين لا يتركون ذنباً إلا أذنبوه، ولا يتركون أحداً إلا ظلموه.

وفي كلام آخر يتحدث فيه الإمام عليه السلام عن الناس الذين يستمعون إلى بعض الخطباء أو بعض الوعاظ وينجذبون إليهم ويأخذون ما يتحدثون به من دون تفكير، بحيث إنهم يسلمونهم عقولهم من دون أن يفكروا في طبيعة هذا الخطيب أو ذاك، في علمه، في ثقافته، في استقامته، يقول عليه السلام: «من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبده الله، وإن كان ينطق عن إبليس فقد عبده إبليس» فهو يعني أن الإصغاء والتسليم لمن يتكلم هو نوع من أنواع العبادة، لأن العبادة تمثل غاية الخضوع فإذا كان كلام الناطق هو كلام الله فإن الإنسان قد عبده الله في إصغائه إليه، أما إذا كان ينطق عن إبليس فقد عبده لأنه خضع له بكلية وانجذب لكلماته.

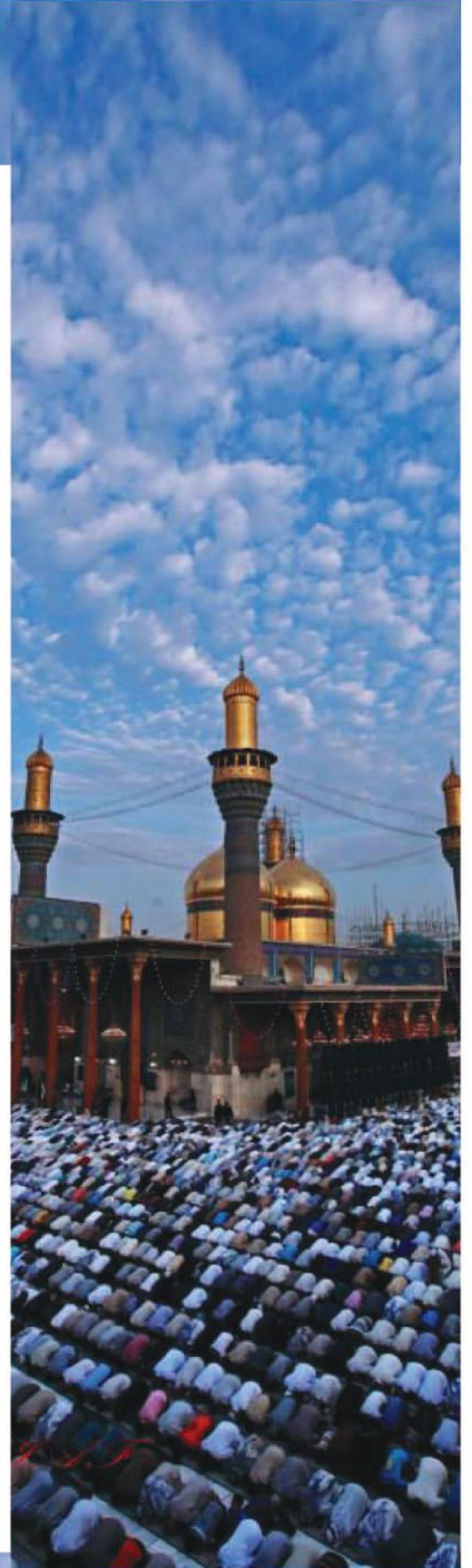
الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، من أهل بيتٍ طهرهم الله وفضلهم على العالمين، وهو بيتُ الرسول وآل بيته عليهم السلام، قال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)<sup>(١)</sup>، وهو من أصغر الأئمة عليهم السلام في العمر الزمني، إلا أنه مع صغر سنه الذي يلتقي مع صغر سن يحيى عليه السلام، كان يمثل ما يشبه المعجزة البشرية، جاء في قوله تعالى: (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا)<sup>(٢)</sup>، فقد كان ذلك في المجتمع الذي يحكمه بنو العباس الذين اضطهدوا الأئمة عليهم السلام بمختلف أنواع الاضطهاد، حيث كانوا يخافون على ملكهم منهم، لأن الأئمة عليهم السلام يملكون الثقة الكبرى لدى المسلمين من مختلف المذاهب والاتجاهات، سواء أكانوا ممن يقولون بإمامتهم، أم ممن لا يقولون بها. لكن هذا الإمام تميّز بالعلم الواسع الغزير والجدود والكرم والكثير من الفضائل التي تفوق بها على كثير من علماء عصره، حتى إن الحاكم العباسي آنذاك، المأمون، كان يرى من فضله مع صغر سنه، وبلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساو فيه أحداً من مشايخ أهل زمانه وعلمائه، (إذ يقول كان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنه، وبلوغه في العلم والحكمة والأدب، هو كمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان .. وكان متوقفاً على إكرامه وتعظيمه وإجلاله قدره)<sup>(٣)</sup>، وأيضاً جاء عن الحافظ ابن حجر الهيثمي: إن المأمون لم يزل شفقاً به لما ظهر له (من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنه)<sup>(٤)</sup>، كما تروي لنا ذاكرة التاريخ أن المأمون وبعد شهادة أبيه الإمام الرضا عليه السلام زاد للإمام الجواد الوثام والاحترام مقداراً ومقدار حدّ التظاهر على رؤوس الأشهاد بتعظيم الإمام الجواد وإجلاله وإعلان الحب والتقدير له أمام وزرائه وأصحابه وحاشيته وكانت تمثيلية جيدة والاعداد

١. سورة الأحزاب: ٣٣.

٢. سورة مريم: ١٢.

٣. الارشاد: ٣٤٢.

٤. الصواعق المحرقة: ١٢٣.





# حواء ومعطيات الثقافة الحسينية

❖ ميادة قهرمان

الخيبة في الدنيا أمام المأ و رسمت في جباههم ملامح الخذلان الدنيوي و الأخرى، فأصبحت (سلام الله عليها) موضع إعجاب القريب والبعيد، فقال عنها المؤلف المسيحي (أنطوان بارا) مقولته المشهورة: (ثورة الحسين بدايتها حسينية، واستمرارها زيني)، ولنا مواقف أخرى من عاشوراء لنساء مؤمنات، أبرزها موقف (مارية العبدية) التي أحاطت بهالة من نور عندما بذلت أموالها في خدمة النهضة الحسينية ودعت إلى الجهاد مع أبي الأحرار (علي)، وكذلك موقف (دلهم بنت عمرو) التي أثرت على زوجها (زهير بن القين) وحثته على السير في ركب قافلة الإمام الحسين (علي)، والمضي معه حتى الشهادة فرسم بدمائه الزكية ملامح (انتصار الدم على السيف)، وكذلك موقف (أم وهب) التي دفعت بزوجه ليلتحق بركب الشهداء الأبرار فنال الشهادة والنعيم الأبدي، و نحن اليوم لآبد أن نرتقي سيدتي المؤمنة بثقافتنا من تلك النسوة الكريمات، وأن نظهر مواقفهن المحمودة وأن نحبي سيرتهن العطرة من خلال إقامة ندوات نسوية وإحياء الإعلام الإسلامي المقروء الذي يدعم تلك المفاهيم ويساهم في ارتقاء ابنتك الفتاة زهرة المستقبل اليناع، فأنت اليوم رائدة المدرسة الحسينية، وهنئاً لك تواجدك الثقافي فيه.

لنساء أهل بيت النبوة (علي) من اللاتي أوقدن في الإسلام شمعة بقي نورها ساطعا الى يومنا هذا، فثقافتهن الذهبية هي من نسيج العقيدة الإمامية المستنبطة من فكر خاتم النبيين (علي)، وهن بذلك أعدن المجد الفاطمي لسيدة الثقافة الأولى إلى الساحة الإسلامية من جديد، ومولاتنا البضعة الطاهرة الحوراء زينب (علي) كان لها وقفتان: وقفة معاصرة للحدث والتي برزت فيها بوصفها مؤمنة صابرة محتسبة لله وهي تشكل بأعز الأخوة والأبناء، وكذلك سفيرة وناشطة إعلامية وخطيبة ماهرة بعد الحدث تقرع معاقل الفكر الأموي بحزمة من الإيمان العقائدي، فهي العاملة غير المعلمة والتي عملت بجد على بث أفكار أهل بيت النبوة (علي) من خلال عقد مجالس علمية وتفسيرية، حفظت للمجتمع توازنه بعد الاضطراب الفكري الذي شهدته بفقدان الدليل على ذات الله وهو الإمام (الحسين) (علي)، فعالجت المفاهيم المغلوطة عند عامة المسلمين، فهي الصوت الصادق الذي أوصل الثورة الحسينية للعالم أجمع بمفاهيمها القيمة، ولم يرهبها الطغيان الأموي وبقي شخصها الفذ مشعلاً من الضلال، فخطبتها العظيمة أزهت الأمويين وجعلتهم يجرون أذيال

وسط زحمة المخاضات الثقافية، ظهرت للعيان ثقافة سرمدية عريضة الذكر خالدة الأصول رسمت ملامحها الأولى من ثورة عملاقة عرفت بثورة أبي عبد الله الحسين (علي)، فأصبحت حاضرة في أذهان جميع المؤمنين والمؤمنات إلى يومنا هذا، ونحن عندما نتصفح سجل التاريخ المشرق لتلك الملحمة الفكرية الأليمة نرى أنها عبّرت عن صورة ثقافية نبوية إمامية كريمة تدعو إلى تطبيق مبدأ العدالة الإلهية في الأرض والذي أمرنا بها الله تعالى في قوله: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (١)، فأشاعة روح الإسلام وبذل الغالي والنفيس لإحقاق الحق وإظهاره من أولويات الطغ، ونرى مواقف إيمانية أخرى لنساء خاليدات أظهرن أروع صور الثبات والذي لم ير له مثيل قط من اللاتي وقفن صامدات بوجه الطغيان والجهل الفكري الأموي في أحلك الظروف ولم يحدن عن الحق وهن ينادين بصوت الإسلام أهلاً بثقافة الحرية الإنسانية ويقدمن الغالي والنفيس لإحقاق تلك الأفكار، واليوم نحن بحاجة بوصفنا نساء أن نقف عند تلك الثقافة الأثيرة ونعيدها إلى مخيلتنا الفكرية بعبها ومواعظها الرائعة، وان نتطبع بها فهي نابعة من عقول أبية

١. النحل: ٩٠.



## زوجة الأب.. هل هي صديقة أم عدوة؟

بناء علاقة جيدة وصحية مع أطفالنا وأولادنا يتطلب جهدا وعملا دؤوبا ويعد من أصعب التحديات التي تواجه الآباء ويزداد الأمر صعوبة وتحديا في حال تدخل شخص ثالث في العلاقة مثل زوجة الأب أو زوج الأم وما يهمننا هنا وضع زوجة الأب التي تزوجها الأب إما بعد وفاة زوجته أم أطفاله أو بعد طلاقها أو في حالة عدم الطلاق.

يتصرفون بشكل سيئ تجاه زوجة الأب ومحاولة التحدث معهم بهدوء وعدم معاقبتهم فالعقاب سيزيد الأمر تعقيدا . ويجب إعداد الأطفال قبل الزواج وتعريفهم على زوجة الأب فأشراك الأطفال قبل الزواج يسهل التقارب على الزوجة والأطفال . وعلى الأب ألا يحاول إجبار أولاده على قبول العلاقة الجديدة فهذا من شأنه تعريض الأطفال لضغوط إضافية مما يسبب لهم الكثير من الإجهاد .

وعلى زوجات الآباء عدم التدخل مباشرة في تأديب الأطفال لأن ذلك سيؤدي إلى مزيد من الاستياء منها، وعدم محاولة تغيير الأعمال التي تعود عليها الأطفال على الفور وذلك لأنهم اعتادوا على مزاولتها ولن يقبلوا التغييرات التي تفرضها زوجة الأب .

يمكن أن تكون زوجة الأب أمًا ثانية للأطفال بحنانها وطيبتها ورعايتها للأطفال وعدم التفرقة بين أطفالها وأطفال زوجها وهذا الشيء يرجع للزوج أيضا، يجب عليه ألا يفرق بين أطفاله حتى يعيشوا عيشة هادئة وتكون حياتهم سعيدة .

وختاما نقول علينا أن نتأسى بالسيدة فاطمة بنت حزام المعروفة بـ(أم البنين) زوجة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كانت خير مثال لزوجة الأب الحنون وذلك من خلال رعايتها لأبناء فاطمة الزهراء عليهن السلام وتقديم ابنائها الأربعة فداءً للحسين عليه السلام وابتغائها مرضاة الله عز وجل .

الوالدين المطلقين لديهم أمل في جمع شمل الأسرة من جديد فوجود زوجة الأب من شأنه أن يعرقل عودة أهمهم إلى البيت .

وفي حالة قدوم زوجة الأب بعد وفاة الأم فهذا أكثر صعوبة لأن الأطفال يكونون حزينين لفقد والدتهم ومرة أخرى قد يشعرون بعدم الارتياح لأن هنالك من تريد أن تحل محل أهمهم المتوفاة وقد تكون مشاعر الغضب والخوف والشعور بالذنب مسيطرة فضلا عن ألم الأطفال لأن والدهم نسي والدتهم وأراد أن يستبدلها .

هذه هي ردود فعل طبيعية لكل من زوجة الأب والأطفال والمشاعر التي تعترى الطرفين تجاه العلاقة الجديدة تختلف بين مختلف الأسر وتوقف كثيرا على عمر الأطفال والتركيب الشخصية لزوجة الأب والأطفال .. إذا ما العمل؟ للتعود على الوضع الجديد فإن الأطفال يحتاجون إلى وقت والثقة بزوجة أبيهم وعلى زوجة الأب أن تصبر وتوفر للأطفال الدعم والرعاية وأن تكسبهم وتصبح صديقة لهم ومحل ثقتهم وكاتم أسرارهم إذا أتاحت لها الفرصة والاحترام للقيام بذلك و رد فعل زوجة الأب يتوقف كثيرا على مدى قبولها في الأسرة الجديدة ولكن بمرور الوقت وطول البال من كانت تعد عدوة قد تصبح صديقة مدى الحياة للأطفال فتكون العلاقة إيجابية ونهايتها سعيدة .

ويجب تفهم مشاعر الأطفال وإن كانوا

لقرون عدة عرفت زوجات الآباء بقسوتهن وكراهيتهن لأبناء أزواجهن في الأساطير والروايات، فقصص الأطفال عامرة بمثل هذه الحكايات مثل قصتي سندريلا والأميرة والأقزام السبعة وهما من أكثر القصص الموزعة التي تم تكييفها وترجمتها إلى لغات عالمية عدة .

حتى في الأفلام والمسلسلات فزوجات الآباء في معظم الأحيان يصورن على أنهن شريرات يسببن كثيرا من الأسى للأطفال .

وفي مختلف الثقافات ينظر إلى زوجة الأب عادة بوصفها امرأة قاسية على الأطفال وإن زوجات الآباء لديهن أصعب الأدوار في الأسرة، وأظهرت البحوث أن معظم زوجات الآباء يصورن بصورة سلبية وعادة ينظر إليهن على أنهن غير محبات للخير وعديمات الرحمة وقليلات العطف وغير محبوبات وقاسيات وغير عادلات .

أما تأثير زوجة الأب الأسري .. في العادة عندما تتزوج المرأة من رجل لديه أطفال من زيجة سابقة يتوقع الزوج والمجتمع أن زوجة الأب ستندمج إلى الأسرة بسهولة وبالتالي تصبح أما للأطفال . في الواقع أن من الصعب على زوجة الأب وأبناء الزوج التعود على هذه العلاقة الجديدة .

وبلا شك ليس من السهل أن تحب الزوجة أطفال زوجها بكل سهولة فالمحبة تتطلب زمنا وعلاقة بها احترام متبادل .

وليس من السهل أيضا بالنسبة للأطفال قبول زوجة الأب في الأسرة فضلا عن أن معظم أطفال

# أنت وشهر الأحران

من استشهد؟ ولماذا نقيم العزاء في كل سنة ونحتفي بالذكرى الأليمة؟ وغيرها من الملابس المثارة تجاه هذه القضية الخالدة. إذن فعليها أن تقسم أوقاتها وتخصص أوقات محددة للخروج والمشاركة في أداء مراسم العزاء، إضافة إلى استثمار هذا الشهر العظيم في تثقيف نفسها دينياً وعقائدياً وفكرياً من خلال التدبر في آيات الله العزيز وقراءة بعض الكتب المختصة بسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه، كما إن الاستماع إلى المحاضرات الدينية هي كذلك من الأمور التي تزيد من ثقافة المجتمع بصورة عامة والمرأة بصورة خاصة وتضيف لها معلومات كثيرة إلى قاموس فكرها وبذلك يمكنها أن تجيب على أسئلة واستفسارات قريباتها وصديقاتها، إضافة إلى تعليم أولادها وغرس القيم والمبادئ الحسينية الحقيقية في نفوسهم، ليصبحوا في المستقبل جيلاً مؤمناً وفاعلاً يسير وفق خطى ثابتة وعقيدة سامية.

إن شهر محرم الحرام خصوصية في قلوب المؤمنين الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) حيث تقام مراسم العزاء والشعائر الحسينية في المناطق كافة وفي داخل أغلب البيوت المحبة والمخلصة والمواظبة على هذه الشعيرة المقدسة.

ونرى أغلب النساء يتسابقن لنيل شرف المشاركة في العزاء ومواساة سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) باستشهاد ولدها الإمام الحسين سيد الشهداء (عليه السلام)، وهذا مما لا شك فيه من الأعمال التي نفتخر ونعتز بها وندافع بكل قوتنا من أجلها ونستشهد دونها، ولكن عندما تحضر المرأة كل المجالس المقامة في نفس اليوم التي تبدأ من الصباح وحتى ساعات متأخرة من الليل، فتقتضي معظم اليوم خارج البيت فإن ذلك سوف يؤثر سلباً على مسؤولياتها تجاه أسرتها وأطفالها الذين هم بحاجة ماسة إليها وإلى تواجدها بينهم، إضافة إلى دورها الرئيسي في تعريف أولادها بالقضية الحسينية وما حدثت فيها من مواقف بطولية مشرفة، ولماذا ثار الإمام الحسين (عليه السلام)؟ ولأجل

## من فيوضات زيارة عاشوراء

والحمد لله<sup>(١)</sup>، ولا يخفى عليك عزيزتي ما يتأتى من تلك الزيارة العظيمة من ثواب جزيل وأجر كبير في الآخرة لمن واظب عليها واتخذها رداً ثابتاً من أوراده اليومية، حيث جاء في الرواية الصحيحة عن الإمام الباقر (عليه السلام) الذي قال لعلمة: (يا علقمة! إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة وكتب الله لك مئة ألف درجة، وكنت كما استشهد مع الحسين (عليه السلام) حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين (عليه السلام) منذ يوم قتل...<sup>(٢)</sup>).

فتخيلي لو كنت من المواظبات يومياً على زيارة عاشوراء وليس فقط قراءتها في يوم المصيبة، فكم ستنالين من الكرامات وكم ستقضى لك من مطالب وحوائج الدنيا وتصوري حالك في الآخرة وفي أي الدرجات أنت لأنك لم تنسي أبداً الارتباط اليومي مع سيد الشهداء (عليه السلام) وسيد شباب أهل الجنة من خلال زيارته والتفكير بمصيبته العظمى.

إنها الإكسير الأعظم والبلسم الشافي لأرباب القلوب الحرى الموحدة التي تقطر المأ وحزناً ولوعة على المصاب الجليل الذي من خلاله بقي ورد عاشوراء يتردد على أسنة الموالين المحبين عبر كلماته الخالدة التي صورت الفاجعة الأليمة بأعمق المعاني وأصدقها.

عزيزتي المؤمنة لقد حظيت بزيارة عاشوراء بالفضل والمقام الجليل فمن خلالها تصدح أصوات العشق والمودة والولاء للإمام الحسين (عليه السلام) وتعلن البراءة واللعن ممن قتله ونصب العداة له ولأهل بيته (عليهم السلام) ومواليه إلى يوم يبعثون، حيث ظهرت الكرامات ونزلت الفيوضات الإلهية، وفتحت أبواب المعارف وكشفت حجب الظلمة على الذين واظبوا على قراءتها ليستضيئوا بنور البصيرة، وتفتح أمامهم أبواب الخير وتوصد بوجههم أبواب الشر ويدفع عنهم الأهوال والمصائب ببركة هذه الزيارة الشريفة، ومن فوائدها أيضاً أنها أفضل الأعمال لقضاء الحاجات ونيل المقاصد ودفع الأعداء وقد نصت الرواية الصحيحة عن الإمام الصادق (عليه السلام) إنه قال للراوي: (يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله (عليه السلام) بمنه

١. مصباح المتعبد: ٧٧٢.

٢. بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ٢٩١.



# الجوزة واللؤلؤة



وثقتك بما تملكين لا أقوال الناس، فما عليك إلا الاعتماد على الذات وعلى ما عندك من تعقل يوفر لك قوة الشخصية المتوازنة التي تضع الأمور في نصابها الحقيقي بعيداً عن مغالطات الوهم وأحلام اليقظة، وبذلك تبعد عن ظاهرة التبعية لأراء الآخرين والميلان مع كل ريح، وليكون حديث إمامنا علي عليه السلام نصب أعيننا والذي وعظنا فيه بسلوك الطريق الواضح وإن قل سالكوه: (أيها الناس! لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله)<sup>(١)</sup>.

١. الوسائل، ج ١٢، ص ١٩٤.

جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة)، إن الإمام في هذه الفقرة من وصيته العسجدية أشار إلى قضية مهمة حيوية وهي عدم حجية أقوال الناس، وكيف يكون الموقف مع الرأي المضلل والتوصيفات التي يطلقها البعض والتي لا تنطبق على الواقع المعاش والملموس، وقد نجح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كل النجاح في توصيف الحالة وتقريبها إلى الأذهان، فلو كان عندنا جوزة لها ثمن بخس والكل يقول لك أنها لؤلؤة لها ثمن ثقيل ما كان ينفعنا قولهم إذا لم يوجب تبدل الجوزة إلى لؤلؤة، إذا عزيزتي المؤمنة المقياس والمعيار في فرز الواقع هو علمك

اضطلع الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام كغيره من أهل بيت النبوة ببث الأحكام ونشر الأخلاق الفاضلة وإبداء النصائح السديدة وإعطاء التوجيهات الرصينة وسرد الوصايا النورانية التي تأخذ بالإنسان إلى أرقى المراتب وترمي به في مصافى العظمة لو أنه اعتبر بتلك التعليمات وجسدها في سلوكه وممارساته في الحياة، ومن بين الوصايا الذهبية والدرر المكنونة للإمام الكاظم عليه السلام وصيته لتلميذه الجهيد هشام ابن الحكم: (لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس: إنها

## التربية الإسلامية للمرأة

تعالى لها، والالتزام بالواجبات التي فرضها الله سبحانه عليها، عندئذ ستنال المرأة مقامها الحقيقي الشامخ، وإذا تمكنت المرأة من بلوغ مراتب العلم والمعرفة والكمالات المعنوية والأخلاقية التي قررها الله تعالى و الدين الإلهي لكل البشر نساء ورجالاً بالتساوي، فسوف تتحسن تربية الأبناء في المستقبل ويزداد المناخ العائلي دفئاً وصفاءً وسيشهد المجتمع تقدماً وستنفتح عقد الحياة بسهولة أكبر، وهذا الأمر من الأمور المهمة جداً هو تعلم أساليب العمل الصحيحة في داخل المنزل، بمعنى التعامل الصحيح مع الزوج والأبناء، وفق الشريعة الإسلامية من قبل المرأة، ومن خلال تربية الأم السليمة نجد وبالخصوص الفتاة قد اقتبست وترعرعت وتعلمت من والدتها كل الصفات النبيلة والحميدة وحسن الخلق الذي تربت عليها الأم والتزمت التزاماً كاملاً بالواجبات التي أوجبها الله سبحانه عليها في الإسلام، وهي بدورها ستبثها إلى مجتمعها الجديد من حولها في المستقبل حتى تكون مسيرة الإسلام مستمرة جيلاً بعد جيل، لأن الإسلام من معانيه السلم والسلامة في الدنيا والآخرة، فينبغي على كل مسلمة ومسلمة أن يكون مصداقاً حقيقياً لما يدعو إليه الإسلام.

إن التربية الإسلامية جزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية، وقد من الله سبحانه وتعالى على عباده المسلمين إذ بعث فيهم رسولا يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن التربية الإسلامية للإنسان هي الهداية والنجاة من الضلالة، وغني عن البيان بأن التربية الإسلامية هي الطريق الأصح الأمثل الذي يقربنا إلى الله تعالى، فعلى من يطلب السعادة في الدارين أن يتمسك بالتربية والشريعة الإسلامية. فنجد في هذا المجال نساء يمثلن التعاليم الإسلامية المقدسة بكل ما أمرهن الله تعالى به، فما أكثر النساء اللواتي أخذن الإسلام من منبعه الزاخر، فبشرون به ودعون إليه بعد أن تعمقن وتداخلن في فهمه، وكن مدارس فكرية إسلامية يروين عن النبي، وفي طليعة الراويات عن النبي صلى الله عليه وآله والناشرات لأحكام الإسلام السيدة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام فقد روت عن أبيها عليه السلام وروى عنها ابناها ربحاننا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام وزوجها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأم سلمة وغيرها، وروت عن الرسول صلى الله عليه وآله أيضا أسماء بنت عميس الخثعمية، فإذا استطاع المجتمع تربية المرأة وفقاً للنموذج الإسلامي، والمحافضة على المكانة التي وهبها الله

# الوصولية الآخرى

تشغل المرأة حيزاً كبيراً في ميادين العمل، مما أعطاها فرصة أكبر لمعرفة المجتمع واكتشاف أفراده عن كثب، وعلقت على قارعة حياتها عوائل كثيرة تهدد صفوها وتشكل خطراً كبيراً على مسيرتها المستقبلية ولا سيما العملية



## سلوكيات غريبة

عادةً ما يحيط الشخص الوصولي نفسه بهالة من الغموض والخفاء، للفت أنظار من حوله والإيحاء لهم بأنه على مستوى معين أو من طبقة محددة، وغايته تعزيز ذاته المهزوزة وتبييض سيرته المناقفة للوصول إلى غايته بأسرع ما يمكن، لذلك طالما نراه يلزم الصمت في المناقشات العامة وينطلق لسانه إذا انفرد بصاحب الشأن أو الاستعانة بمن ينوب عنه بالكلام بذريعة الخجل والخوف من الله تعالى.

## آخر الكلام

سيدتي تذكري على الدوام قول الله تعالى (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)<sup>(١)</sup>، وتنزهي عن صفات الوصولية وأعطى نفسك حق قدرها ولا تسمح لها أن تتعالى وتعلو على جهود الآخرين ولا تُسخرى مجهود غيرك للوصول لأهداف رخيصة، فقد حياك الله تعالى وتوجك بالأنوثة وأنعم عليك بروح الإيمان فلا تنهبي بما أنعم الله عليك وتنجري نحو هذا السلوك في العمل، واعلمي أن الوصول إلى المناصب التي ترغبين بها لا يأتي إلا من خلال الاجتهاد والبذل والعطاء، وأن المناصب لا تحدد نجاح الشخص بل إن الشخص هو الذي يحقق نجاح منصبه فكم من ذوي المناصب كانوا حجر عثرة بطريق النجاح.

١. آل عمران: ١٨٨.

الآخرين، وبالرغم من أنهم لا يدخرون جهداً لإثبات تفوقهم لكنهم لا يكونون عن التقرب من رب العمل بحجة أنهم الأفضل وهذا أسلوبهم في استمالة المسؤول وإن تطلب ذلك منهم إلحاق الأذى بزملائهم، لذلك نستطيع أن نحدد من خلال بعض أساليبهم ومنها:

## سياسة الإيقاع

حين يرى الشخص الوصولي تقدم زميله عليه في العمل وأفضليته عند المسؤولين ينتابه شعور بأنه قد اضمحل وتلاشى أمامه ولم تعد عيون أرباب العمل تراه فيغرق في بحر الأسف والندم على نفسه وتتناقله أمواج الحقد والكراهية فيذهب إلى سياسة الإيقاع والإطاحة بالمقابل وأقصر الطرق لديه إبلاغ المسؤول بالمكائد التي تحيط به من هؤلاء حتى أنهم اختاروه بدلا عنه وهو رفض ذلك وفاء له واقناعاً بشخصه.

**الانتهازية و سياسة القرع على دفين**  
الوصولي أكثر شخص يتصيد فرصة الخصومة بين الموظف والمسؤول وينتهزها لصالحه، حيث يعمل على تأجيج الموقف والتصعيد المستمر بينهما من خلال تأييد كل طرف على جانب ويخطئ الطرف الآخر ونصح بالتسامح والعفو، أو استخدام الطريقة ذاتها ولكن بدم المتكلم ومواجهته بأخطائه ليبين له كم أن الطرف الأخرى كيد له واستطاع أن يقنع الآخرين بوجهة نظره، ومن وسائله أيضاً التزام الصمت بحجة أنهم جميعاً أصدقاءه وأدبه مستاء مما هم عليه، أما الورقة الأخيرة أنه لا يستطيع أن يشهد مع أحدهم ضد الآخر بالرغم من معرفته للحق.

والمقصود هنا هم - الأناس الوصوليون - تلك الشوائب التي باتت تظهر أمامنا في العمل وبشكل ملحوظ، حيث أن تشخيصهم لا يحتاج إلى البحث والتنقيب وبدل الجهود ولكن تكمن المشكلة فيمن تلاعب بمسماها الحقيقي وبعثها بالذكاء والنجاح، ما أدى إلى خلط المفاهيم عند بعض الناس، وحتى لا تقعى سيدتي بشراك الخلط وعدم التمييز بين الأمرين نضع لك في هذا العدد (الوصولية والوصوليون) تحت المجهر:

## ما هي الوصولية؟

قد يطول الكلام ونذهب نحو الإسهاب إذا أردنا أن نعرف الوصولية وقد لا نصيب معناها بالدقة المطلوبة، لذلك ذهبنا إلى رأي ذوي الاختصاص واخترنا شيئاً مما قالوه عنها، حيث كتب في الموسوعة الحرة وفق التحليل العلمي أن الوصولية ( تدل على السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد عندما يكرس كل نشاطه الاجتماعي لهدف الترقية في المنصب، رغم قلة كفاءته وعدم استعداده لتنفيذ المتطلبات المعروضة عليه، وكبير حجم المسؤولية عليه، وهي بذلك تعد شكلاً من أشكال الأنانية في الميدان المهني).

## من هم الوصوليون؟

ما أن عرفنا معنى الوصولية نستطيع وبكل سهولة أن نقول بأن الوصوليين هم الذين يبيحون لأنفسهم استخدام جميع الوسائل للوصول لأعلى المراكز ولو على حساب



# المهدي عجل الله فرجه من ولد الحسين

تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك... إلى أن يقول والمهدي يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله أمره في ليلة واحدة<sup>(١)</sup>. وما ذكرنا من الروايات المباركة التي صرّحت بأن الإمام المهدي من ولد الحسين عجل الله فرجه والواردة عن أهل بيت النبوة والتي نقلها علماء أهل السنة لا تكاد تُعد شيئاً إمام السيل الروائي في هذا الشأن.

روى الخوارزمي في مقتل الحسين عجل الله فرجه: (إن دخل رجل على رسول الله ﷺ وكان الحسين بن علي فخذته وهو يقبل عينه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد بن سيد أخو سيد أنت إمام بن إمام أخو إمام، أنت حجة أبو حجة، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم)<sup>(٢)</sup>. وعن أبي سعيد الخدري، إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عجل الله فرجه: (يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يُعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت:

لما كانت إمامة الإمام المهدي الحلقة الأخيرة من حلقات الإمامة المتصلة برسول الله ﷺ لذلك عرف الأئمة الميامين به عجل الله فرجه ذاكرين للأمة جميع ما يُدل عليه من اسمه الشريف ونسبه مروراً بأوصافه ووصولاً إلى ما يحققه في دولته المباركة، وهذا التعريف بالإمام المهدي من قبل آبائه عجل الله فرجه كان إجراءً حادقاً وناجحاً كل النجاح لأنه قطع الطريق أمام أي ادعاء لشخصه الكريم ومقامه السامي وجعل من تخرصات المزيّفين الذين حاولوا - دونما طائل - ادعاء المهديّة غباراً تذرّوه الرياح.

وقد تناقل علماء المسلمين ومن الفريقين أحاديث جمّة تُعرف بالإمام المهدي عجل الله فرجه، وفي هذا العجالة سوف نسرد بعض الأحاديث الشريفة والروايات المنيفة التي تُذكر بنسب مهدي هذا الأمة الذي يكون من صلب الحسين عجل الله فرجه، ومنها:

روى القندوزي في ينابيع المودة، أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم)<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس، إن رسول الله ﷺ قال: (أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون)<sup>(٤)</sup>.

وروى ابن حمادة عن أمير المؤمنين علي عجل الله فرجه قال: (يخرج رجل من ولد الحسين اسمه اسم نبيكم يفرح بخروجه أهل السماء والأرض) (الحديث)<sup>(٥)</sup>.

روى ابن حمادة في الفتن عن عبد الله بن عمرو قال: يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسي لهداها واتخذ فيها طرقاتاً<sup>(٦)</sup>.

وعن ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة أن أمير المؤمنين علياً عجل الله فرجه ذكر المهدي وقال إنه من ولد الحسين عجل الله فرجه<sup>(٧)</sup>.

١.. ينابيع المودة، ج ٣، ص ٥٩٣.

٢.. المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٢.

٣.. المصدر نفسه.

٤.. الفتن، ص ٢٢.

٥.. شرح نهج البلاغة.

٦.. مقتل الحسين، ج ١، ص ٦٤١.

٧.. الفصول المهمة، ص ٥٩٢.

٨.. مفصل الدرر، ص ٩٨، ٧٨.

نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك... ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين عجل الله فرجه فقال: من هذا مهدي الأمة)<sup>(٨)</sup>.

روى المقدسي الشافعي عن الإمام الباقر عجل الله فرجه انه قال لجابر بن يزيد الجعفي: (يا جابر الزم الأرض ولا





# الزيت والزيتون في القرآن

وتعالى اختار زيت هذه الثمرة ليكون وقوداً للمصابيح، ويضرب المثل بنورها ليقرب إلى الأذهان حقيقة نور الله عز وجل، وفي ذلك لفت للانتباه إلى ميزات الطاقة الموجودة فيه، وهذه الشجرة تنبت في المنطقة المتوسطة من الأرض، التي تسمى بحوض البحر الأبيض المتوسط، فلا يصلح زراعتها في غيرها من الأماكن، أما زيت الشجرة يكاد يضيء بنفسه الصفاء والإنارة بحيث يكاد يضيء بنفسه من غير مساس نار أصلاً، وربما لم يحظ أن وصف طعام أو شراب في القرآن الكريم كما وصف زيت الزيتون.

عليه<sup>(١)</sup>، وقد ورد لفظ (الزيتون، زيتونة، زيتوناً) في محكم الكتاب العزيز (٦) مرات في كل من السور (الأعام: في آية ٩٩ و١٤١)، وفي سورة النحل في آية (١١)، وفي سورة النور في آية (٣٥)، وفي سورة عبس (٢٩)، وفي سورة التين مرة واحدة)، ومرة سابعة ورد ذكرها ضمناً في سورة (المؤمنون) في قوله تعالى (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ)<sup>(٢)</sup>، أما مميزات زيت الزيتون كما وردت في الآية المباركة هي أن الله سبحانه

مير الله سبحانه وتعالى كل النعم التي ذكرت في القرآن الكريم من حيث النوع والفائدة وكل ما يحتاج إليه الإنسان، ومن أهم هذه النعم هي الزيتون وزيته حيث قال عز من قائل: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلَاكِ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تُوْرَ عَلَيَّ نُورٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

١. سورة النور: آية ٣٥.

٢. سورة المؤمنون: آية ٢٠.



# المرأة الحسينية

## بين التبليغ والشعر والإنشاد

المرأة الحسينية هي المرأة المثالية التي وصفها الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) (١)، والمرأة الحسينية هي المرأة الزينية حقا، وهي التي تحفظ الله تعالى فيحفظها، فتجده لها كالسد المنيع لقلبها الرقيق، والحصن الحصين لعقلها المترف، حيث استطاعت هذه المرأة أن ترسخ أخلاق الإسلام والإيمان به في باطنها وظاهرها..

١. سورة النساء. آية ٢٤.

﴿ شيماء شمس الله ﴾



برفضه لنا الله سبحانه وتعالى، فنجد أن الدنيا انتهت بنور محمد وآل محمد ﷺ، وجعل الله تعالى شريعة نبيه ﷺ مناجا مقدسا للنام، وقد أخذت القضية الحسينية التصيب الأكبر في العالم الإسلامي وهذا ما أكده النبي محمد ﷺ في قوله الشريف: (حسين مني وأنا من حسين) (٢)، كما كان للمرأة التصيب الأوفر في هذه القضية، حيث كانت العنصر الفعال في نجاح هذه الثورة وإتمامها، بظلة كربلاء السيدة ﷺ، حيث وقفت موقفها البطولي الذي جسده بالعمل والتبليغ والخطاب أمام الطفلة أسوة بأمها الزهراء ﷺ التي سبقتها بالدفاع عن الإمامة، فقد وقفت خطيبة بخطبتها المشهورة والمؤثرة في النفوس، وقد ضربت فيها الأمثال لبلاغتها وما حوت من هروس في الثقافة الدينية، وقد كانت الزهراء ﷺ الواعظة والمبلفة والمرشدة في الثورة الحسينية، فلم تكتف بالنواح والبيكاه على إخوتها وأولادها فحسب، بل أعطت المنهج الصحيح والدروس والعبر للمرأة الحسينية وهي شامخة كشموخ الجبال، حيث أثبتت

٢. منهاج الصالحين، التبليغ وجد اخبر لسانى، ج ١، ص ٢٥٢.

السيدة الزهراء ﷺ، وأن تهتم بالشعائر الحسينية قولاً وفعلاً وتقريرا، كما فعلت السيدة زينب الزهراء ﷺ، ولا تنسى أن للمرأة الحسينية دورا فعالا رغم الظروف في العهد لبياد التي حاول أن بسحقها، ولكنها ظلت على ذات لبيد وهذه مسألة حيوية، فكما يعلم الجميع أن إفساد المرأة هو إفساد للمجتمع، ولكن بفضل الأرتباط الوثيق بالمتبع الحسيني تمسكت للمرأة الحسينية بقيم العفاف والتبلي، إذن التهيئة الحسينية هي عقيدة حقة بالنسبة للمرأة المسلمة وسوف تتهمسك بها قلبا وقالبا، وعن التبليغ وأهميته في العالم الإسلامي بصورة عامة، والجائس التسوية على التحو الخاص، استضافت مجلتنا السيدة (أم فاطمة) /مرشدة دينية، في الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة حيث أجابتنا قائلة: إن دين الله تبارك وتعالى أعطى للمرأة حقوقا، وجعل لها منزلة وحرارا رائدا في المجتمع الإسلامي، كما أعطى الإسلام جميع الناس حقوقهم وجعل لكل منهم دوره سواء أكان رجل أم امرأة، فتحن على سفر، وترجو بالمسير الوصول إلى درجات الكمال الإنساني الذي

وعن صفاتها قال رسولنا محمد ﷺ: (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) (٣)، ولزينبيات تهيئة خاصة في استقبال شهر محرم الحرام، سلطت زهور الجواوين الضوء عليه لعرفته عن كئيب حيث استضافت أسرنا (د. غادة جمعة السلامي) /صيدلانية، فأجابتنا قائلة:

« لكي نتحدث عن المرأة الحسينية في شهر محرم الحرام يجب أن نتذكر ولو باختصار قضية الإمام الحسين ﷺ حين قام بثورته في (١٠ محرم) عام (٦١ هـ)، تلك الثورة الإصلاحية السياسية الدينية قولا أنها قضية ربانية وصدر الأمر بها إلهيا لما تغير الكون من بعدها وأصبح كما أصبح اليوم، فقد لخص لنا الإمام الحسين ﷺ الهدف من نهضته المقدسة بقوله الشريف (لم أخرج أشرا ولا بطرا إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول ﷺ)، حيث جعل منها محطة انطلاقه، إذن للمرأة الحسينية يجب ان تتهيأ داخليا وخارجيا بمعنى أنها تتهيأ نفسيا لاستقبال الشهر مقتدية بالسيدة العظيمة الجليلة

٣. مني المحتاج، محمد ابن احمد الشريفي، ج ٢، ص ١٢٤.



جدارتها وتحملها للمسؤولية وأداء دورها العظيم.

❖ يحتل الشعر مكانة رفيعة في نفوس الأغلب الأعم من الناس، وللشعر الحسيني ذائقة خاصة، ولعرفة ما قدمه الشعر والشعراء لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام وقصيته الخالدة استضافت أسرة زهور الجوادين السيدة (زينة شمس الله) / شاعرة أهل البيت، ومدرسة أطوار القصيدة الحسينية، في جمعية المنبر الحسيني/ فرع الكاظمية قائلة:

إن لكتابة الشعر لأهل البيت عليهم السلام، وخاصة الإمام الحسين عليه السلام وواقعة الطف ذائقة خاصة في الأدب والشعر، وقد كتب العديد من الأدباء والشعراء العرب والأجانب ومن بقية الطوائف، وأعتقد أن إلهام الكتابة للشاعر أو الشاعرة هو كرامة من الله سبحانه وتعالى وصفة عظيمة ورقيقة لا ينالها إلا من يختاره صاحب المصيبة، ونجد أن الشاعر يستطيع إخراج العبرات من صدور المستمع الموالي، وتبكي عيون محبي الإمام الحسين عليه السلام، ولهذا السبب نجد أن لتلك القصائد آثارا عميقة في النفوس، لأنها تكون مقتبسة أما عن قصة حياة الإمام عليه السلام أو مسيرته، أو سبي نسائه وما جرى بهن من بعده عليه السلام، وأنا برأيي إن كل قصيدة تنظم بحق الإمام الحسين عليه السلام إذا ألقاها الشاعر أو الرادود أو المنشد بتلقائية وبساطة سيضيف عليها طابع الحزن مع احتفاظ قصيدة الرثاء بالوزن والقافية وإن لم يكن بالشعر القريض، وللقصائد الحسينية في المجالس النسوية نكهة خاصة وخصوصية عالية، وأهدي هذه الأبيات من شعري القريض إلى مولاي وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام وأتمنى القبول من الله تعالى:

يا آل بيت محمد المصطفى منكم  
من قضى مسموم ومنكم بسيف الجراح  
أجسادا باتت على رمضاء كربلاء  
ورؤوس مشئت فوق الرماح  
تحرسها الأسود والوحوش  
وتصلي وتسجد عليها إلى الصباح

لكم عقيلة سارت أسيرة  
إلى الشام بأيتام والبكاء والنواح

❖ وعن دور المرأة وأهميته في نشر الثقافة الحسينية، التقت مجلنتنا بالسيدة (أم غسان) / مسؤولة لجنة الاختبارات/ جمعية المنبر الحسيني/ فرع الكاظمية فحدثتنا قائلة:

❖ تربية الأولاد تربية دينية إسلامية، وتثقيف الأسرة بالثقافة الحسينية، ونقل منهاج أهل البيت عليهم السلام ومسيرتهم بين مجالس النساء ومحافلهن، تجسيد دور السيدة الحوراء عليها السلام مع أخيها في واقعة الطف وذلك من خلال توجيه وتثقيف المرأة بالأداب الزينية المتمثلة بالتحمل والصبر على البلاء والتقرب إلى الله تعالى في السراء والضراء، واستقبال المحن بالتوكل عليه تعالى، بالإضافة إلى دورها الرسالي بصفتها شاعرة ومبلغة ومنشدة في المجالس الحسينية والمؤسسات الدينية، ويبدأ دور المرأة من البيت أولا ومن ثم المجالس، والشارع وذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا ينتهي دورها إلا بظهور مولانا وإمام عصرنا الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، حيث ستعمل المرأة الحسينية على تهيئة جيل تادب بأدب الإسلام، وتثقف بالثقافة الحسينية، ليكون هذا الجيل الواعي عوننا لدين الحق ونصرة الإمام عليه السلام وقت الظهور.

❖ وعن المحافل الحسينية النسوية وما أضاف إليها الإنشاد اليوم، التقينا بالسيدة (أم يوسف): منشدة، وقد حدثتنا قائلة:

❖ نحن نعيش اليوم في هذه الأيام العظيمة من شهر محرم الحرام وفي هذه الأجواء المقدسة وقد أتاحت لنا الفرصة وبعد انتهاء العهد المباد وبفضل الله تعالى وبركة أهل البيت عليهم السلام نقوم اليوم بإحياء ذكرى أهل البيت عليهم السلام بصورة عامة، ومصيبة الإمام الحسين عليه السلام على النحو الخاص، وذلك من خلال إقامة العزاء في المجالس الحسينية، ونجد أن هذه المجالس أعطت النصيحة والموعظة والإرشاد، وعملت على توضيح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن كل هذه الإرشادات والمواعظ والحكم هي مستنبطة من القضية الحسينية،

لأن القضية الحسينية قضية فكرية وإصلاحية وتربوية شاملة خصت جميع الأطياف دون استثناء، ونجد هذا جليا في مؤلفات الأدباء والمفكرين العرب والأجانب بمختلف أديانهم، والمطلوب اليوم من المرأة الحسينية أن تسير وتسير من معها من المؤمنات في هذه المحافل والمجالس على منهاج السيدة الحوراء عليها السلام وتعلمهن من علمها وصبرها وشجاعته وتحملها ومساندتها ومؤازرتها وحكمتها، لكي تستطيع الوقوف جنبا إلى جنب مع أخيها وزوجها في شتى مجالات الحياة.

❖ كما حدثتنا السيدة (ندى خليل إبراهيم) / موظفة، في بريد الكاظمية قائلة:

❖ ونحن نعيش في أيام الإمام الحسين عليه السلام وهو شهر عاشوراء، ما يسعنا إلا أن نعزي صاحب العصر والزمان عليه السلام، والأئمة الأطهار عليهم السلام، في هذا المصاب الجلل، وهو مصاب السيدة الحوراء عليها السلام كفيلة الأيتام، يجب على المؤمنات المواليات أن يلتزمن بحضورهن الى تلك المجالس التي تكثر فيها المحاضرات والإرشادات والتوجيهات التثقيفية، والتي تكون بمثابة الفرصة الذهبية للمؤمنة وذلك من خلال طرح الأسئلة والاستفسارات الدينية والعقائدية، لتجيب عنها المبلغة أو المنشدة، ومن ثم تختم هذه المجالس المباركة بإنشاد القصائد والبكاء والنحيب على مصاب الإمام الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه، ففي حضورهن ثواب كبير وأجر عظيم، حيث أصبحت لهذه المجالس خصوصية كبيرة لأنها محطة إعلامية قوية جدا للتنوعية الفكرية.

المفرح حقيقة ما نسمعه ونشاهده الآن بشكل واسع في المجالس الحسينية من الثقافة المتطورة لدى خادمات الإمام الحسين عليه السلام وإمكاناتهن في إلقاء المحاضرات الدينية التي تتلاءم مع كل مناسبة دينية، والتزامهن والتحاقهن بالدورات والمؤسسات التي تطور من قابلية هؤلاء النسوة، ومع هذا نرجو من مبلغاتنا ومنشاداتنا المزيد من الجهد والمثابرة والسعي إلى الأفضل والأفضل لنيل رضا الله تعالى ومنه التوفيق لما يرضى.





# منهج الحق والباطل



ما أن استكبر إبليس على السجود وعصى أمر ربه ونزل فيه القول الفصل (قال أخرج منها مذووماً مدحوراً لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين)، بزغت قوى الحق والباطل على أرض الوجود وبدأ التنافس والصراع بينهما من أجل الانتصار، معركة لم تخب نيرانها منذ ذلك الأمد، فمهما اختلفت الصور في مجالات الحياة إلا أن مضمونها واحد، فهناك كلمة حق وكلمة باطل ..

## ❖ رهد عزيز

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو

## منهج الحق

### شرعية القيادة

قال تعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)<sup>(١)</sup>.

لم يقتصر دور الإمام المعصوم في المجتمع على تبيان الأحكام الشرعية فحسب بل أن مهامه تتعدى إلى أبعد من ذلك بكثير فهو له شرعية قيادة البلاد وساسة العباد، حيث أن الشريعة الإسلامية عدت السياسة جزءاً لا يتجزأ منها، فالسياسة هي الإسلام كما أنهما لفظان لمفهوم واحد فقد جاء في الحديث الشريف عن الإمام الرضا (عليه السلام) في صفة الإمام (مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة)<sup>(٢)</sup>، وعلى حسب هذا القول يجب العودة إلى الوراء للبحث في وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمعرفة الإمام، فقد جاء عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قولها: (دخل

إن كل طريق يسلكه الإنسان وكل قرار يتخذه قابل للميل من الحق إلى الباطل وبالعكس، أي أنه قابل لتوظيفه وتسخيره بينهما، لذلك نجد أن هناك قوتان متضادتان داخل الإنسان تلازمانه لحظة بلحظة، أحدهما تمثل صوت الحق والأخرى الباطل وتكمن في الصراع بين العقل والشهوة، والترجيح بين دار الدنيا ودار الآخرة، وهنا تكمن نقطة الانطلاق للاختبار والامتحان الإلهي فترى بأي منحى يخلد الإنسان وماذا يختار لنفسه، فيما أن الحق يعني الأمر الثابت الصحيح فلا بد من أن الباطل سوف يكون الخاطئ غير الصحيح، وقد مثلت واقعة كربلاء خير مثال لهذا الاختبار، وعلى الرغم من أن الحق فيها واضح إلا أن لغط المنافقين عنها ما زال قائماً، لذلك لا بد من البحث في منهج الفريقين والمقارنة للتمييز بينهما وإيجاد النعت المناسب لكل منهما:

من مهام الإمام .. له شرعية قيادة البلاد وساسة العباد

الأئمة التسعة، من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم)<sup>(٣)</sup> وبذلك يتبين لنا شرعية قيادة الإمام الحسين عليه السلام للأمة.

٢. بحار الأنوار

١. الأنبياء: ٧٣

٢. ميزان الحكمة/ ج: ١

## نبيل الهدف

قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)<sup>(١)</sup>.

نرى أن نبيل الهدف يتلأل على وجه ثورة أبي الأحرار عليه السلام، إذ أنه لم يكرس هدفه في هذه الثورة لطلب النفوذ والظفر بالسلطة بل كان قيامه وحرية للإصلاح في أمة جده وإنقاذها من وهنها واستيقاظها من سباتها في مستنقع الباطل، وقد صرح عليه السلام في خطاباته أمام الجمع قائلًا: (ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، لأمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر)<sup>(٢)</sup>، ومرة أخرى يقول: (اللهم إنك تعلم إنّه لم يكن الذي كان منّا منافسةً في سلطان ولا التماساً لفضول الحطام، ولكنّ لنردّ المعالم من دينك، ونُظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفراتك وستتك وأحكامك)<sup>(٣)</sup>.

## التنزه عن حب الذات

قال تعالى: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ الْإِنْسَانَ شَيْئًا وَخَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَنَّهُمْ نَاصِرًا الَّذِينَ كَفَرُوا اللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا)<sup>(٤)</sup>.

حينما استيأس الإمام الحسين عليه السلام من إصلاح القوم وإرجاعهم إلى صوابهم لم يكن أمامه خيار آخر غير القتال، وبالرغم من أنه كان يعلم باستشهاده لم يرغم أحداً على البقاء معه بل كان واضحاً شفافاً سمحاً مع من اتبعه حيث قام بجمع أصحابه وأهل بيته في ليلة العاشر من شهر محرم وخطب فيهم قائلًا: (أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً خيراً منكم، ولا أهل بيتٍ أفضل وأبر من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملًا، وليأخذ كل رجلٍ منكم بيد رجلٍ من أهل بيتي، وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروتني وهؤلاء القوم، فإنهم لا يريدون غيري).

## منهج الباطل

### القيادة غير الشرعية

(فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ

## الخَاسِرِينَ)<sup>(٥)</sup>

ينطبق على يزيد المثل القائل (الولد على سر أبيه) حيث أنه حاز على إمرة المؤمنين عنوة وغصباً منتجعاً نهج أبيه، حيث سياسة تكميم الأفواه والبطش في العباد لزرع الرعب في قلوبهم، والطفق مسحاً في رقاب من تخلف عن بيعته ورفضها، فبعد أن مات معاوية وخلا وجه الحكم ليزيد كتب إلى والي المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان قائلًا: (إذا أتاك كتابي هذا فأخضِرِ الحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فخذهما بالبيعة، فإن امتعنا فاضرب أعناقهما وابعث إليّ برؤوسهما، وخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فأنفذ فيه الحكم)<sup>(٦)</sup>.

## نفي المصلحة العامة بحب الذات

قال تعالى: (وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)<sup>(٧)</sup>. لم تكن هناك أي صلة بين إمرة المؤمنين ويزيد بن معاوية لا من قريب ولا من بعيد، فتتانه سيرته فواحة إلى يومنا هذا، حيث تحدثت كتب التاريخ ولكلا الفريقين بقبج فعالة وابتعاده عن ساحة رضا الله تعالى، فضلاً عن أن الإمام الحسين عليه السلام قد بين قبج خصاله وفعاله حين أظنّب معاوية في مدح يزيد لتحريض الناس وهدمتهم عد، ممانعته بدلاية العهد

وَمَنْ أَحْسَنُ  
قَوْلًا مِّمَّنْ  
دَعَا إِلَى  
اللَّهِ وَعَمِلَ  
صَالِحًا وَقَالَ  
إِنِّي مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ

حيث وقفا عليه السلام خطيباً بالمسجد قائلًا (وهيهات هيهات يا معاوية: فضح الصبح فحمة الدجى وبهرت الشمس أنوار السرج...، وفهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله وسياسته لأمة محمد عليه السلام، تريد أن توهم الناس في يزيد، كأنك تصف محجوباً أو تنعت غائباً أو تخبر

عمّا كان احتويته يعلم خاص، وقد دلّ يزيد من نفسه على موقع رأيه، فخذ ليزيد فيما أخذ به، من استقراته الكلاب المهارشة عند التحارش والحمام السيق لأترايهن والقيان ذوات المعازف، وضرب الملاهي تجده باصراً ودع عنك ما تحاول)<sup>(٨)</sup>، وفي موضع آخر قال عليه السلام معاوية: (هذا الافك والزور، يزيد شارب الخمر ومشتري اللهو)<sup>(٩)</sup>، وبهذا فقد قاد هذا الأمير الفاسد آلافاً من الرعية إلى الخسران العظيم.

## دعاة الهدف

قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ)<sup>(١٠)</sup>.

حب المال و الدنيا والحصول على السلطة هو الهدف الذي يرتو صوبه يزيد وأتباعه، وما أرخصه من هدف فما هو يشتري الذمم لقتل ابن بنت رسول الله عليه السلام الإمام المفترض الطاعة بملك زائل، فحين أبى أبو عبد الله عليه السلام الدخول إلى الكوفة وعرج إلى كربلاء قام ابن زياد خطيباً في الكوفة قائلًا: من يأتيني برأس الحسين فله الجائزة العظمى، أعطيه ولاية ملك الرّي عشر سنوات، فقام عمر بن سعد بن أبي وقاص وقال: أنا، فعقد له راية في أربعة آلاف رجل)<sup>(١١)</sup>.

التقى الفريقان واحتدمت المعركة بين منهجي الحق والباطل حتى بلغت ذروتها في كربلاء، وسعى كلاهما بكل ما لديه ليكسبها، وبدأت الساعة الحرجة حيث بلغ الباطل فيها ذروة قوته، وبلغ الحق فيها أقصى محنته، ومنذ ذلك الأمد وإلى يومنا هذا الامتحان الحاسم جارٍ لإيمان المؤمنين في التمييز بينهما والثبات على نهج الحق مع صعوبة عواقبه، حيث أننا نرى كيف يعاني أتباع أهل البيت عليهم السلام وعلى مر العصور من تنكيل وقتل وعذاب، ولكن ما زادهم ذلك إلا إصراراً وعزيمة على ملازمة نهج الحق وأهله فلا تبرح حناجرهم أن تردد (معكم معكم لا مع عدوكم إني بكم وبأبائكم من المؤمنين وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين، قتل الله أمة قتلتكم بالأيدي والألسن)<sup>(١٢)</sup>.

١١. من وحي الثورة الحسينية.

١٢. قراءة في مقتل الحسين عليه السلام: الشيخ محمد منتور

١٣. البقرة: ١٦٥

١٤. فاجعة الطف

١٥. مضاتيح الجنان

٨. المائة: ٣٠٠

٩. الأئمة الاثنا عشر سيرة وتاريخ: الشيخ محمد حسن

آل ياسين

١٠. الأعراف: ٧٤

٤. فصلت: ٢٣

٥. قراءة في رسالة التنزيه

٦. المصدر السابق

٧. النساء: ٨٤



## أطفالنا بين الأمس واليوم



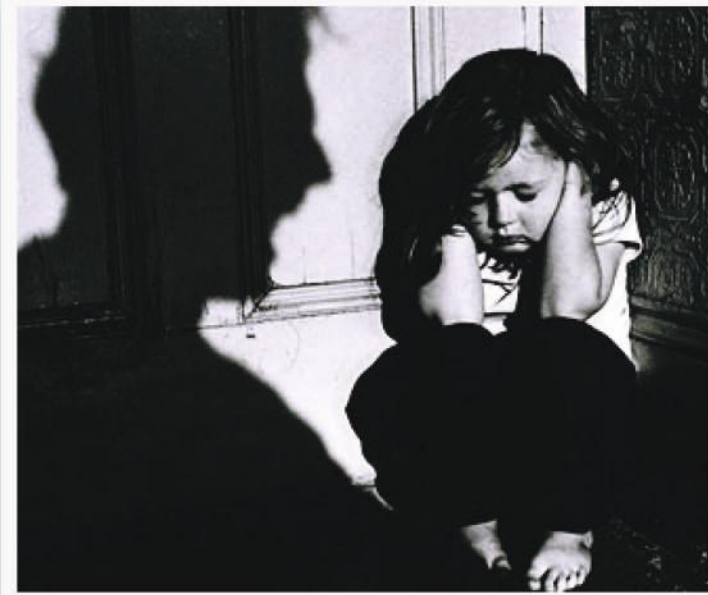
## لا تفرطي في ملامة طفلك

يحتاج الطفل في لبناته الأولى إلى من يرشده ويضعه على الطريق الصحيح، وهذه بالتأكيد هي من مسؤولية الوالدين حيث يعلمانه كيفية التمييز بين طريق الخير وطريق الشر والتفرقة بينهما من خلال إصدارهم لبعض الإرشادات والتوجيهات والأوامر النهائية التي تردعه عن الخطأ.

إن هذه الأوامر والنواهي الصادرة من الوالدين إلى أطفالهم تمثل حالة فطرية وتنفيذاً لواجب تربوي مقدس، ولكن بشرط أن لا تتجاوز هذه الأوامر والنواهي الحد المعقول ولا تصل إلى حد الإهانة وجرح شعور الطفل لأنها تؤدي إلى نتائج عكسية حيث أن الإكثار من توبيخ الطفل وتوجيه اللوم والتقريع نحوه والإصرار على الإهانة وتحطيم الشخصية لا يأتي بالنتيجة المطلوبة في إصلاح الطفل بل على العكس فإنه سوف يجزع ويمل وينفر من

والديه ويزيد في عناده ويصر في الاستمرار في أفعاله الفاسدة رغم أنف والديه وبالتالي ينحرف عن طريقه الصحيح، وصدق أمير المؤمنين عليه السلام حين يقول: (الإفراط في الملامة يشب نيران اللجاج)<sup>(١)</sup> إذن فعلى الوالدين في هذه الحالة أن يرشدها إلى الطريق الصحيح إذا كان لديه أي سلوك غير محبذ بأسلوب هادئ لا يصيب شخصيته باهانة أو تحقير وشرح الأسباب الحقيقية التي جعلتهم يمتنعون من هذا السلوك والنتائج السلبية التي تترتب على فعله الخاطئ، وذلك من خلال ذكر بعض القصص والأمثال أو ذكر المواقف الحقيقية والشخصيات الواقعية من الذين يعرفهم من محيطه وكانوا يشابهونه في نفس السلوك وماذا حدث لهم بعد ذلك، لكي يتعظ ويرجع إلى جادة صوابه.

١. تحف القول ص ٨٤.



أوانها وعندما يكبر الطفل يفقد لبعض المهارات، بينما كان الأطفال سابقاً ليس لديهم سوى التلفاز الذي يقدم برامج للأطفال لمدة ساعة واحدة في الصباح وساعة أخرى في المساء فقط، ولهذا نشاهدهم يلعبون مع أقرانهم مما يزيد في لياقتهم البدنية وبيتكرون ألعاباً جديدة فيما بينهم تنمي قابلياتهم العقلية والجسمية والنفسية، والدليل إن أغلبهم كانوا مجتهدين في دروسهم ومستواهم الدراسي جيد لأنه لا يوجد شيء يمنعهم ويهيبهم عن الدراسة، بينما نجد الآباء والأمهات اليوم يهلكون أنفسهم في سبيل تدريس وتعليم أطفالهم إضافة إلى تعيين المدرسين الخصوصيين منذ بداية دخولهم إلى المدرسة وهذا كله لا يجدي نفعاً فالنتائج في نهاية السنة تأتي سلبية رغم توافر كل الظروف الملائمة لنجاحهم، وأخيراً نقول نحن لم نأخذ من التطور والحدثة سوى القشور وتركنا اللب الذي فيه الفائدة الكبرى.

تختلف نسبة الذكاء والفضيلة وسرعة البديهة والتركيز من طفل إلى آخر حسب العوامل الوراثية والبيئية والصحية والاجتماعية وغيرها من العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على الطفل، إضافة إلى اختلاف الظروف المحيطة من زمن إلى آخر والتي جعلت من أطفالنا في الوقت الحاضر يختلفون عن أقرانهم الذين عاشوا سابقاً.

وأحد هذه الأسباب هي وسائل التكنولوجيا الحديثة التي أخذت مساحة كبيرة وواسعة من حياتهم، فهم لا يتكلمون سوى بالحاسوب والإنترنت والجات والموبايلات الحديثة وما تقدمه هذه الوسائل من ألعاب إلكترونية متنوعة، وعلى الرغم من تطورها لكنها بدأت تدمر قابليات الأطفال العقلية والفكرية، وقد تحدث أهل الخبرة والاختصاص على أن الألعاب الإلكترونية تقتل الذكاء الاجتماعي والذكاء اللغوي وتسبب نزيفاً في الدماغ لشدة التركيز، كما تؤدي إلى استهلاك خلايا الدماغ قبل

# علامات حزن الطفل

في الواقع يختلف حزن الأطفال عن الكيلو، فالكبير عندما يحزن يترك سبب ألمه بكل وعي وإفراك، ما يؤثر سلباً في أغلب الأحيان على صحته ويتسبب الحزن بكآبة نفسية له، بينما الصغير لا يترك سبب حزنه، وفي أغلب الأحيان يكون بسبب ظرف مؤقت نابع عن افعال أو غضب معين.

إذن ما أفضل السبل التي يمكن أن يتبعها الآباء للقضاء على حزن أطفالهم؟ هناك دراسة قامت بها أكاديمية مختصة بعلم نفس الأطفال والمراهقين في أحد البلدان الغربية، وقد خلصت الدراسة إلى أن الحزن عند الصغير يختلف باختلاف المراحل العمرية.

فالطفل الصغير، الذي لا يتجاوز خمسة أعوام، لا يترك كثيراً معنى الوفاة أي غياب أحد الأهل، لذلك فإن حزنه يكون مؤقتاً لأنه يكون في حالة توقع دائم لعودته، أما بعد سن الخامسة فيبدأ الطفل في إفراك حقيقة الموت، كغياب، ولكنه لا يتقبله ولا يتصور حدوثه لنفسه أو للمقربين منه كالآب أو الأم أو الأهل.

إذن كيف يتصرف الأهل أمام حزن أطفالهم؟ يتصح علماء النفس أولاً بأن يتقبل الأهل ردة فعل الطفل، إذا رفض مثلاً تقبل فكرة الوفاة التي حدثت في الأسرة، وإذا تصرف على أسام أن الموتى سوف يعود حتماً، فوجب عدم الضغط عليه وإلغامة على تقبل هذه الحقيقة المؤلمة التي قد تسبب له الأمام نفسية حادة، ولن يساعد بالتالي على نمو شخصية سليمة فيها بعد، ويفضل ان لا يحضر الأطفال في طقوس يخلب على طابعها العام الحزن، وإذا ما لاحظت الأم شيئاً في مزاجية الطفل لابد أن تسرد له بعض القصص والحكايات، وهناك علامات تظهر على الطفل الحزين يمكن أن يلاحظها الأبوان لعل أبرزها الأكتئاب وفقدان الرغبة في معارسة الأنشطة اليومية، وكذلك فقدان الرغبة في النوم، وفقدان شهية الطعام والخوف المستمر من الجهول، فليها مرحلة التصرف وكأنه بعمر أصغر من عمره الحقيقي، وهناك مرحلة تجتنب الأصداقاء والإبتعاد عنهم، وأخيراً سوء الأداء المدرسي الذي قد يصل أحياناً إلى حد رفض الدراسة كلياً والذهاب إلى المدرسة، وهنا يحتاج الأمر إلى تدخل الأهل للتخفيف عنه وتحجبه على مواصلة الحياة، والتفوق الدراسي، لينال رضا الوالدين مع الاقتباه إلى وجوب عدم قوبخه لتجنب ردود الفعل العكسية السالبة وخصوصاً أمام الآخرين، وتقديم التصح والرعاية لفادئته، مع محاولة إخراجة من الكآبة ويفضل إخراج الأطفال لمتنزهات العامة التي تكثر فيها الألعاب للترويح عنهم، وقراءة القصص النافعة وسردها لهم أثناء النوم، أسعد الله أطفالنا وجعلهم من أبناء السلامة.



# رسائل الزهور

## الى رواد المواكب الحسينية من النساء..

الحسينية على موافقة زوجك او أبك او من هو مسؤول عنك، إذ لا تقبل الزيارة من دون الإذن بالخروج، كما يتوقف قبول زيارتك على التزامك بالضوابط والثوابت الشرعية والأخلاقية من حيث الستر الواجب وتجنب ما يثير الشبهة والريبة من النظر الحرام والكلام مع الأجانب، والضحك بما لا يناسب المقام، والأكل في الطريق والنوم في الساحات العامة التي قد تكوني فيها عرضة لضعاف النفوس، وعليك الالتزام بالزيارة متجنباً الاختلاط بالرجال وأن تتأسي بالسيدة الحوراء عليها السلام، وهي تدافع عن ثورة أخيها وإعلاء راية الحق بالكلمة القوية والشخصية المتينة التي لا تلين ولا تضعف أمام اعتي الطغاة، كما هو مؤرخ في جميع كتب التاريخ، فلم تجلس مع أجنبي قط، ولم تتخل عن شيء من حشمتها وعفتها، فقد كانت مثالا رائعا وكافلا رحيمًا للأيتام، أكملت ما بدأ به أخوها الحسين عليه السلام لنصرة دين جدهم محمد عليه السلام.

لمدة طويلة، ويشاركه في ذلك أهل بيته الأطهار عليهم السلام على ما سيصيه في معركة الطف، والمعروف تاريخياً أن المواكب الحسينية قد جرى تأسيسها بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، فكان أول ماتم أقيم في كربلاء في الليلة الحادية عشرة من محرم، مباشرة بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وكان هذا الموكب برعاية الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وبحضور أهل بيته ونساء أصحابه، حيث قام الإمام السجاد عليه السلام بإلقاء أول خطبة في جماهير الكوفة التي ازدحمت حوله آنذاك، وتبعته السيدة زينب وأم كلثوم وفاطمة الصغرى عليهن السلام، وبعد ذلك أقيم ماتم بالشام وفي قصر يزيد بن معاوية بالذات عندما جاء بالسبايا إلى مجلسه، فأمرت زوجته بإقامة الماتم، رغم معارضة يزيد، وكذلك أقيم ماتم في المدينة المنورة، بمجرد وصول خبر استشهاد الإمام الحسين عليه السلام اليهم.

سيدتي: تتوقف زيارتك الى مراقب الأئمة الأطهار عليهم السلام، وحضور المواكب والمجالس

لعبت المواكب الحسينية عبر مختلف عصور التاريخ، أدواراً بارزة في تشكيل الفكر الجماعي، وتعبئة الجماهير بالحماس لنصرة أهل البيت عليهم السلام ومذهبهم، حيث شملت هذه الشعائر الأعمال الإيجابية، كحملات التبرع بالدم أو فتح معارض فنية إسلامية أو عرض فنون تمثيلية ومسرحية تخص مصائب الأئمة الأطهار عليهم السلام، بالإضافة إلى النشاط الإعلامي (بالصوت والصورة) المرافق لهذه المواكب (الردات والتشابهة)، إذ أصبحت هذه الشعائر ممارسة تتوارثها الأجيال، ورسالة إعلامية لجماهير متعطشة للحرية والعدل والتضحية من أجل الأهداف النبيلة التي وظفها الإمام الحسين عليه السلام في نهضته الخالدة ضد الباطل.

ذكر في بعض الروايات أن نبينا محمد عليه السلام هو أول من زرع بذرة إحياء الشعائر الحسينية، من حزن وبكاء على ما يجري لابنه الحسين ابن علي عليه السلام، فقد استقبل نبينا عليه السلام إمامنا الحسين عليه السلام بعد ولادته مباشرة بدموعه المباركة، وكان يبكي عليه صباحاً ومساءً

❖ منتهى محسن

# زفريات

كل مفاتها دون قيد أو شرط..  
وصيحة أخرى تتعالى بهندام لاصق كأن الجسد  
يستصرخ مخنوقاً تحت تلك الخرق المشدودة حوله  
طالباً الرحمة أو تفسير لما ألمَّ به ...  
وأخر ما طرأ من صيحات ممن تدعى الحجاب وهو  
منها براء...!! بمعنى أنها لا تنتمي إليه جملة  
وتفصيلاً ظاهراً وباطناً، فالمرأة التي تستبيح  
المحرمات وتعمل كل المنكرات ولا تتوانى عن  
فعل أي شيء ما زال فيه منفعة ذاتية لها، لا تعد  
محجبة على الإطلاق بل ربما تعد آفة من الآفات  
(كالسعلوة)...!

كل ما مر لهو غيظ من فيض وما نراه يومياً في  
الشارع يندى له جبين الغيرة والستر، والسؤال الملح  
بطعم ملح البصرة يتناثر في الأفق يتشدر ليقول:  
(جا... وبين الصداد والرداد)!!  
هل غيَّب بعض الرجال أم هم في دور السبات..!؟،  
هل كهمت الأفواه..!؟ أم عميت العيون فهم لا  
يبصرون ما حولهم من أمور..!؟ أم تراهم فقدوا  
السمع والقدرة على النطق..!؟ هل المشكلة عندهم  
في الحبال الصوتية.. أم في الحنجرة.. أم في اللسان  
.. أم في جميعها مع بعض ..!؟  
من هنا .. عرفنا لماذا صار حرف الصاد يستنجد  
الصبر... والياء يولول بالويل والثبور... والحاء  
حائرة لا تفقه تفسير الأمور.. والتاء لا تكف عن  
اللطم والنوح..!

والطموح لا يصل لحدود عباءة جذتي بل يتنازل  
بكثير ويبقى الهدف الأسمى وسط تلك الصيحات  
.. كيفية صون العرض والدين...!!

كل يوم وصيحة جديدة تتصدّر الحياة، لم تكن  
بقدر صيحة يوم القيامة، يوم يخرج الناس أشتاتاً  
ليُروا أعمالهم..!  
ولا صيحة أم ثكلى تولول على وليدها المسجى  
وقد نهب الأشرار سنين شبابه قسراً، وقد ذبح لأنه  
يحمل في جيب قميصه هوية الولاية الغراء...!  
كما لم تكن صيحة شعار مزيف لطالما رُدَّه بعض  
المأجورين والمرتزقة وهم يتعقون مع كل ناعق وقد  
كُرشت بطونهم من لعق دماء الأبرياء وصراخهم  
المدوي يرددونه بصوت واحد ( وحده .. حرية ..  
اشتراكية )

لكن صيحة زمن الانفلات تتصدّر كل الصيحات  
إنها صيحة الموضة .. في زمن الحريات ...!!  
كانت جدتي رحمها الله ترتدي عباءتين على  
الرأس في الوقت نفسه، عباءة ترتديها تغطي بها  
هامتها وما تقدم من جسدها من الأمام، وعباءة  
أخرى ترتديها لتستر بها رسم جسدها من الخلف،  
صيحة لعلها بالية (عتيكة) اهتدت إليها نساء  
العراق في زمن العشرينات أو قبله بقليل وهي  
غريبة إذا ما قورنت بصيحة نساء اليوم (سترك يا  
رب)، فقد أصبحت الصيحة صيحة بكل ما تعنيه  
الكلمة من حروف... فالصاد يصيح مستغيثاً:  
صبرا، والياء يصرخ ناعياً: يا ويلاه، والحاء ظل  
حائراً واجماً والتاء تشد على رأسها لاطمة وهي  
تردد: تلاشت القيم والأخلاق.

وصيحة اليوم لحجاب مهين لا يستر ولا يسمن  
من جوع، بربطة رأس تظهر بعض خصلات الشعر  
المصبوغ، وقميص ضيق وبنطال أضيق، لتخرق  
كل القواعد والحدود، ولتستعرض بعض النساء



## مَثَلٌ وَمَعْنَى

(سُنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ)

ومعنى السُنْشَنَةُ: العادة والطبيعة وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرَى فِي شَخْصٍ خُلُقًا سَيِّئًا كَانَ يَتَوَقَّعُهُ مِنْهُ وَيَعْرِفُهُ فِيهِ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ هُوَ إِنْ رَجُلًا طَائِيًا كَانَ لَهُ وَلَدٌ غَيْرُ بَارٍ بِهِ اسْمُهُ (أَحْزَمُ) فَهَاتِ وَتَرَكَ بَنِينَ عَلَى شَاكِلَتِهِ فِي الْعُقُوقِ فَوَثَبُوا يَوْمًا عَلَى جَدِّهِمْ (أَبِي أَحْزَمِ) فَجَرَحُوهُ فَقَالَ:

إِنْ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالسِّدْمِ

سُنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

## معرفة حقوق الأبوين

- ❖ التحدث إليهم بكل إجلال وتقدير واحترام.
- ❖ مخاطبتهم برقة وحنان .
- ❖ عدم التأفف والتبرم منهما.
- ❖ أن لا ننظر إليهما بحدّة وهذا ما جاء في قوله تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)<sup>(١)</sup>.

١. الإسراء: ٢٣.

## مفهوم الصداقة

قال الإمام علي (عليه السلام):

- ❖ (في الشدة يختبر الصديق)<sup>(١)</sup>.
- ❖ (عند الشدائد تعرف الإخوان)<sup>(٢)</sup>.
- ❖ (الصديق عند الضيق)<sup>(٣)</sup>.

١. غرر الحكم: درر الكلم ج ١، ص ٢٩٠.

٢. الابتلاء مدرسة الاستقامة، ج ٢، ص ٢٩.

٣. قاموس المحدث، ج ١، ص ١٣٥٩٩.

## المجانسة بين الحاكم والمحكوم

قال رسول الله ﷺ: (كما تكونون يؤولي عليكم)<sup>(١)</sup>  
يحدثنا نبينا الأكرم ﷺ في قوله هو أن الشعوب والأمم هي التي تفرز قادتها، فإن كانت خائفة خاضعة مهزومة تسلمت عليها الطغاة، وأن كانت آية وذات إرادة وتصميم ووعي لحقوقها، اختارت الحاكم العادل.

١ - مستدرك سفينة البحار، ج ١، ص ٤٣٥.

## حكمة الزهور

(لا تدعي اليأس يستولي عليك، انظري إلى حيث تشرق الشمس كل فجر جديد.. لتتعلمي الدرس الذي أراد الله للناس أن يتعلموه .. فالغروب لا يحول دون شروق الشمس مرة أخرى في كل صبح جديد).

## مؤهلات معرفية للزوجة الناجحة

- ❖ فن التعامل مع الزوج.
- ❖ حسن التدبير المنزلي.
- ❖ الاقتصاد وعدم الإسراف.
- ❖ الحكمة في مواجهة الظروف الطارئة.
- ❖ النظافة العامة وجمال الشكل والمظهر.



# فتيات الخوارج



# لبس السواد

عليها شهر عاشوراء التي ارتداء الثياب السوداء بجميع أشكالها، للتعبير عن تلك الطاقة النفسية الراضة لكل أشكال الظلم والمعلنة لكل مراتب الولاء لأهل بيت النبوة عليهم السلام.

وأخيراً فإن لبس السواد يحمل معه معانٍ أخرى كثيرة منها: أنه يحمل معنى الصبر على المعاناة، ومقاومة الظلم ورفضه، والولاء لصاحب المصيبة (وأقرب إلى الله ثم إليكم بمولاتكم وموالاة وليكم...)، والبراءة من أعداء صاحب المصيبة (وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الصرب...)، والشعور بالأمل بأنه سوف يأخذ الثأر لإمامه مهما طال الزمان (وأن يرزقني طلب تأركم مع إمام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم)، والشعور بعمق المسؤولية وخطورة الحادثة (وجللت وعظمت مصيبتك في السماوات).

وسحب ما هو موجود في داخله تتحول هذه الطاقة المضغوطة إلى حالة من الجمال والبهاء والراحة فيحصل الإنسان على راحة واطمئنان نفسي كبير.

عزيزتي الفتاة، من خلال ما تقدم في حوارنا هنا عن السواد وما يضفي على النفس البشرية وما خواصه، قد توصلنا إلى حقيقة كنا مخطئين فيها وذلك عند قولنا أن في السواد شؤم وتشاؤم وبأس، فإن العلاقة بين السواد ومصيبة الإمام الحسين عليه السلام هي تلك الطاقة المحملة بكل معاني الأسى والحزن والأسف، أما الحزن والذي يكون مصاحباً دائماً للبس السواد هو حالة من الضغط النفسي الشديد بحيث تصبح النفس منفصلة بدرجة الانفجار الباطني، والإنسان الحزين يحتاج إلى فترات ليخرج ما هو في باطنه من طاقة الحزن، ويأتي هنا دور البكاء والعاطفة لتكون هي الوسيلة الأكثر تأثيراً في التعبير عن ذلك فهنا نجد تناسباً بين الحزن والسواد في كليهما طاقة فيها تخزين السواد خازن إلى الألوان بينما الحزن خازن إلى ردود فعل على ظلم أو فكر منحرف أو فقد عزيز فالنشابه والتناسب بينهما كبير.

أيها الفتاة، تلجأ الفتاة الموالية لأهل البيت عليهم السلام عندما يشرف

قد يختلط مفهوم لبس اللون الأسود عند أغلب فتياتنا فمتنهن من تقول إن لبس اللون الأسود محصور على الذين يعانون من مشاكل نفسية، ومنهن من تقول لون الأسود هو للموضة فقط، إلا أن هناك حقيقة قد لا تعلمها الفتاة وهي إن لبس السواد والحزن معا يدعو إلى الاستعداد والتهيئة النفسية الفعلية، وذلك لأنهما طاقة لا بد من خروجها من النفس فتخرج بلبس السواد وهذا من جهة، أما من جهة أخرى فإن لبس السواد على مصائب أهل البيت عليهم السلام ونحن نعيش أحزانهم ومصائبهم في شهر الإمام الحسين عليه السلام محرّم الحرام نرى جميع المحبين والمواليين لآل البيت عليهم السلام نساء ورجال يرتدون السواد، ويوشحون المواكب والطرق والمنازل بلون الحزن هذا تأسياً منهم مع مصاب أبي الأحرار عليه السلام كما أن للون الأسود معانٍ كثيرة منها:

إن اللون الأسود هو لون قائم وجامع لجميع الألوان بدرجة شديدة، تختفي فيه كل الألوان الفاتحة والبهية، وهذا المعنى للسواد يعطينا دليلاً على الاختزان، والاختزال كما معروف علمياً أن هناك طاقة مضغوطة استطاعت أن تخزن ألوان متعددة في داخله وتنعكس الحالة في حال فتح السواد

# فتياتنا الحسينيات

تمر علينا فاجعة أليمة ألا وهي ذكرى استشهاد سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام تلك هي ذكرى عاشوراء، الخالدة خلود الدهر، وبالتأكيد لا بد من مراسم وشعائر ستقام في المناطق المقدسة ولا سيما مدينة الكاظمية، ومنها نشر السواد والأعلام الحسينية، وطبخ الطعام، إضافة إلى إقامة مجالس العزاء في كل مكان وخروج المواكب الحسينية وغيرها من الشعائر، ولكن نخص كلامنا هنا هو عن المواكب الحسينية، هذه المواكب التي تستمر عشرة أيام من اليوم الأول لشهر محرم الحرام اليوم العاشر وهو يوم عاشوراء.

فتاتي العزيزة.. كثيرا ما نلاحظ خروج الفتيات في هذه الأيام لرؤية المواكب الحسينية، وقد يستغرق ذلك

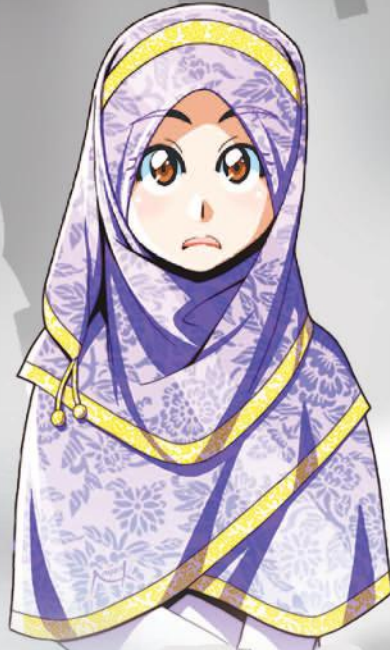
بفاء الفتاة لعدة ساعات لمشاهدة تلك المواكب فضلا عن تعرضها لمضايقات كثيرة منها مزاحمتها للشباب والرجال ولأنها قد بلغت سن التكليف أي أصبحت مكلفة شرعا عليها أن تلتزم بما بريدة الله عز وجل منها ورسوله وأهل بيته عليهم السلام وتنتهي عمّا نهوا عنه، فالتزام مع الشباب والتعرض للمضايقات من بعضهم هو أمر غير محبب، إضافة إلى إضاعة الوقت في وقوفها لفترة طويلة لمشاهدة المواكب، فإذا كنت عزيزتي ممن يحب مشاهدة تلك المواكب ننصحك ببعض النصائح وهي لمصلحتك ومنها:

عليك أن تخرجي مع أهيك وليس بمفردك.

عليك المحافظة على أوقات الصلوات الواجبة، والالتزام بالحجاب

الشرعي. حاولي أن تقتصري في وقوفك لمشاهدة المواكب وأن تستفيدي من الوقت الذي تصرفينه لوقوفك لساعات طويلة في أغراض أخرى تكون أكثر فائدة لك ولغيرك، مثلا أن تقرأي كتابا عن أهل البيت عليهم السلام أو تتابعي برامج دينية تتحدث عن سيرتهم الشريفة خاصة ونحن في شهر محرم وأن تتابعي كل ما بهم القضية الحسينية، لكي تتعرفي أكثر على قادتنا وقدواتنا في الدنيا وشفعائنا في الآخرة، وهم نبينا وسيدنا محمد وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) لكي تكوني بحق فتاة حسينية.





# اختبار الصديقة

الأخوان في اليسر والعسر<sup>(١)</sup>، واعلمي أن من ضروريات الصداقة المحبة، ومن أحب شخصاً لا يسيء له أبداً وجعل الإمام الصادق عليه السلام الغضب ميزان ذلك كما جاء في قوله: (لا تعتد بمودة أخيك حتى تغضبه ثلاث مرات) ويعلل قوله هذا بقول آخر (من غضب عليك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروها فأعده لنفسك)<sup>(٢)</sup>.

عزيزتي... لو فكرت وتأملت قليلاً في هذا الكلام وبدأت تصفح مواقف من حولك ومطابقتها مع ما عرضناه في موضوعنا هذا لاستطعت وعلى الفور معرفة من هي صديقتك الحقيقية من بين الجميع، حينها عليك أن تقتربي إليها وتأتمنيها على نفسك أكثر من غيرها.

إلى ما تقدم لتجعل الصورة مكتملة أمامك وشديدة الوضوح.

حين نقول اختبار الصديقة لا نعني أن نخضع من حولنا للسؤال والجواب، بل هناك أمور وأحداث تجعل الإنسان في الاختبار دون أن يشعر، وسنبين لك بعض منها وفقاً لما أشار إليه أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم الشريفة، فإن محافظة الشخص على صلواته اليومية تدل على وجود سمة الإخلاص لديه، أما البر في الآخرين فإنما هي دالة عن روح الألفة لديه ورغبته في خلق مجتمع مترابط يسوده الحب والتراحم، وهاتان الخصلتان لا بد من وجوب توافرهما في الصديقة، وأمر ضروري جداً فقد قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (اختبروا إخوانكم بخصلتين فإذا كانتا فيهم وإلا فاعزب ثم اعزب<sup>(٣)</sup>)؛ المحافظة على الصلوات في مواقيتها، والبر في

كثيرون هم من نتعرف عليهم في حياتنا اليومية ولكثرة التقائنا بهم واجتماعنا معهم لأوقات طويلة سواء في المدرسة أو النادي أو المكتبة... الخ، يصبح لهم مكان في حياتنا حتى أننا نعتقد ان جميعهم أصدقاؤنا، ولكن هل فكرنا للحظة ترى من هو الشخص الذي تنطبق عليه كلمة الصديق من بينهم؟!!

كلمة الصديقة ليس مجرد كلمة عابرة بل لها معان عميقة، لذلك فهي لا تنطبق على جميع من نعرفهم، فالصديقة هي رفيقة دربك ومستودع أسرارك ومرآتك التي تظهر لك عيوبك لإصلاحها وليس بغية إفشائها، و الصديقة هي من تؤنسنا عند الحزن ونلجأ إليها في شدتنا ونستعين بها في محنتنا، كل ما ذكرناه وإن كانت أمور مهمة، إلا أنها لا تكفي بمفردها أن تكون أداة معرفة وتمييز بين الصديقة والزميلة، فهناك ثمة اختبارات مهمة تضاف

٢ - الصلاة في الكتاب والسنة  
٣ - معدن الجواهر

١ - ابتعد ثم ابتعد

# إخذري القنوط



يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويخشاك (ويخشاك) القنوط<sup>(٣)</sup>، إذا أردت عزيزتي أن تحظي بنصيب من السعادة والرخاء اعلمي أن في صبرك عند ابتلائك راحة أبدية ونجاة كما حدثنا عنها أمير البلغاء الإمام علي عليه السلام في قوله: (كم من صبر ساعة قد أورث فرحاً طويلاً، وكم من لذة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً)<sup>(٤)</sup>، فهو شجاعة على تحمل المواقف الحزينة التي فيها جزيل الثواب الدنيوي، قال الشاعر:

إن للصابر أجرا

وسمواً لدرج

ليس في الصبر عناء

من بلاءٍ وحرج

فهو سرٌّ مستسرٌّ

وهو مفتاح الفرج<sup>(٥)</sup>

لا تجعلي أيتها المؤمنة المتيقنة لأمر دينك للقنوط فرصة التوغل في حياتك فإن الله تعالى نهاينا عنه قائلاً: (وَمَنْ يَفْتِنْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)<sup>(٦)</sup>.

عندك ذلك؟ فرسولنا الاكرم صلى الله عليه وآله حذرننا من ذلك قائلاً: (من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً)<sup>(٧)</sup>، فالإخفاق الدراسي يحمل في طياته خبايا ومبررات للفشل أبرزها هو عدم تركيزك في الدراسة، وكذلك عدم جديتك في الأداء الامتحاني، و إذا تعرضت للفشل والرسوب لا تقنطي وإنما اجتهدى واسعي الى أداء الامتحان مرة ثانية فالفرصة تمر مر السحاب، وطلب العلى غاية نبيلة ترتقي بك إلى سلم النجاح وتدرك بالصعاب، وان اليأس حالة مرفوضة في ديننا الإسلامي، فالإسلام دين واعي بني على الإشراف والنهضة والمعرفة والأمل، وان الجزع وسوء الظن يسيء بكل شيء وأحياناً يصل بك إلى سوء الظن حتى بالتقدير الإلهي، و لا تتعجلي عند اتخاذك بعض القرارات المصيرية، فإن لك مناسبة ووقت معلوم يعلمه البارى ويحكمه لنا بإرادته فيه خيرنا وصلحنا، واجتهدى في دعائه بيقين وإخلاص لكي تحظى برضاه والقناعة بما قسمه لك، وروى لنا عن إمامنا الحسن العسكري عليه السلام قوله: (لا تعجل على ثمرة لا تدرك وإنما تنالها في أوانها وأعلم أن المديرة لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فثق بخيرته في جميع أمورك،

فتاة الإسلام الواعية ذات الخلق الكريم هي جوهرة الوجود الغالية نجدها دوما تختبئ في صدفة الحياء، و متألقة في سماء الطاعة، وسلوكها الرفيع النابع من عمق إدراكها المعرفي ونظرتها الواعية للحياة وانطلاقاتها في مشوار الإيمان بالله تعالى وطاعة نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وولاية أهل بيته الأطهار عليهم السلام.

ونحن اليوم ومع الأسف الشديد نرى الكثير من فتياتنا المؤمنات يشعرن بإحباط نفسي، عندما لا تتحقق أمنيهن وغايتهن المنشودة في الحياة، فالحلم يمكن ان يتحول إلى حقيقة إذا ما تم الاستعانة بالفكرة والعمل عليها بصورة جدية مع الإيمان بقدرته تحصيلها المنطلق من الثقة بالخالق عز وجل دون التقصير في أدائه وإتمامه، وأنت عزيزتي اليوم في دوامة الحياة الاجتماعية اذا أردت ان تحققي ذاتك اجتماعياً يجب أن ترتقي سلم النجاح الدراسي خطوة تلو الأخرى وأعطاء العلم أولوية في مناهجك اليومي مع الاجتهاد في طلبه، واعلمي أن في طلبه فضيلة، والصبر عند إتيانه أعظم كما حدثنا عنه البارى عز وجل في قوله: (إن الله مع الصابرين)<sup>(٨)</sup>، وان الجزع عند الدراسة يعني جهلك وهل ترغبين ان يقال

٣. بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٧٩.

٤. البحر، ج ٧١.

٥. الأخلاق والآداب الإسلامية، ص ٤٨٣.

٦. الحجر: ٥٦.

٧. البحر، ج ٧١.

٨. البقرة: ١٥٣.

# التحضير المسبق

قبل مدرستك ومعاقبتها لك.

\* اعلمي أن هذه المواقف والتجارب إنما هي صور متكررة بعضها من بعض فما أشبه هذا الموقف بموقف يوم القيامة، فدار الدنيا هو الوقت الذي منحه الله لنا للتحضير إلى ذلك اليوم، فمن أهمل بعض الأعمال وتهاون في إتيانها لا يتوقع من الموت أن يمنحه الفرصة لاستدراكها، وحتماً أنه سوف يذهب بأعمال منقوصة غير مكتملة، وحين يقف بين يدي الله تعالى ولم يأت بما أمره عز وجل من صلاة وصيام وحجاب وخمس وزكاة... الخ، ينتظر عقاب الله له، ولكن هنا شتان بين الصورتين فأين عقاب الخالق من عقاب المخلوق، فلا تسمحني لنفسك أن تتهاوني بما أمرك الله تعالى به وتؤجله إلى غدٍ فقد يضيع منك الكثير.

واضحاً من تصرفي هذا، وجلست إلى جنبي وبدأت تحدثني عن فوائد التحضير المسبق للواجب، وأخذت تتفرع لي في الكلام فضربت لي أجمل الأمثال عنها حيث قالت لي:

يا عزيزتي تمر على الإنسان تجارب ومواقف كثيرة في حياته قد لا يلتفت لأهميتها ويتجاهل أبعادها ظناً منه أنها غير مهمة لصغر تأثيرها على حياته وقلّة فائدها، وما جرى منك هذا اليوم هي واحدة منها، فتنازلك عن عادة مارستها لسنوات كثيرة بهذه السهولة مؤشر خطر عليك، إذ أن الإنسان الطبيعي والسوي يتمسك بما به فائدته ولا يفرط وإن كانت ظروفه أقوى منه، ناهيك عما تجنيه من الأذى جراء تصرفك هذا، فمن الطبيعي أنك سوف تتأخرين في الصباح وتغفلين عن بعض الأشياء بسبب استعجالك، مما يؤول بك إلى المحاسبة من

اعتدنا يا صديقاتي منذ أن كنا في المرحلة الابتدائية بأن نقوم بتحضير الجدول اليومي في حقيبتنا قبل موعد النوم، حتى لا ننشغل به في الصباح، ولكون هذه العادة مفيدة جداً بقيت متمسكة بها بالرغم من أنني قد أنهيت عامين من المرحلة المتوسطة، وذات يوم تكاسلت عن تحضير الجدول فقد أرهقني المرض لذلك ذهبت إلى فراشي، وبسبب هذا تأخرت في الصباح عن الوقت المعتاد، حتى أتى السائق وأنا ما زلت في البيت فأخذ يزمر لي بكثرة مما اضطرني إلى ترك الكتاب والدفتري، وحين بدأ الدرس وعلمت مدرسة المادة بذلك عاقبتني فأخرجتني خارج الصف وأنقصت درجتني لهذه المادة.

عدت إلى المنزل حزينة ومكتئبة ورويت لأمي كل ما جرى، حينها نظرت إلي نظرة بدا فيها الانزعاج

# أم صغيرة

ليلي فتاة مطيعة وذكية، عمرها بعمر الورد لا يتجاوز الثلاثة عشر عاماً وهي طالبة مجتهدة في دروسها، وفي الوقت نفسه هي ربة بيت ممتازة تساعد والدتها في أداء الواجبات المنزلية بكل نشاط وهمة وتقاسمها الأعمال التي تتمكن من أدائها من دون ملل، وقد اعتمدت والدتها عليها في أشياء كثيرة في البيت، وكان لها أختان وأخ وجميعهم أصغر منها.

وفي يوم من الأيام قررت والدتها أن تقوم بزيارة إلى أحد أقاربهم لأنه كان مريضاً فأرادت أم ليلي إن تذهب إليه للاطمئنان على صحته، ولكن يجب إن يكون في البيت من ينوب عنها في الأمور والواجبات المنزلية ويتكفل برعاية أبنائها الصغار وتعتمد عليه برعايتهم في غيابها.

ففكرت الأم أن لديها بنت قد أعدها وهيأتها كأم مصغرة تنوب عنها في أعمالها وهي ابنتها الكبرى، فهي ساعدها الأيمن قد علمتها كل الأمور والأعمال المنزلية والتربوية من أجل أن تصبح أما صالحة في المستقبل، لان التربية في البيت هي الأساس الذي تبني عليه الأسرة.

فقالت الأم: ليلي يا ابنتي العزيزة أنا سأذهب اليوم لزيارة أقاربنا.

ليلي: وماذا تريد مني يا أمي؟

الأم: عزيزتي إنني سوف أعتد عليك في البيت وكأنتي موجودة.

ليلي: حاضر يا أمي اذهبي واعتمدي عليّ فسوف أعتني بأبي و إخوتي فلا تفكري بذلك.

الأم: وهذه أختك الصغيرة عليك الاعتناء بها أكثر لأنها لا تزال لا تفهم وقد تبكي عندما لا تراني.

ليلي: اطمئني يا أمي ولا تفكري في هذا الأمر وسوف أهتم بها وأرعاها بغيابك فلا تهتمي.

الأم: بارك الله فيك يا ليلي أنت فتاة مطيعة وسوف يرضى الله عليك لأن رضا الله من رضا الوالدين ونحن نفتخر بك وندعو الله أن يوفقك ويرضى عنك لأنك تستحقين ذلك.



# ضغوط الشيطان والمجتمع على فتاتنا



## الضغوطات

لا يليق بفتاتنا المسلمة التي آمنت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، والمعصومين عليهم السلام من بعده أئمةً أن يتزعزع إيمانها، ويهتز يقينها بأن أمر الله سبحانه لها بالالتزام بالأحكام والشريعة هو ضد مصلحتها أو حريتها الشخصية، أو أنه لا يظهرها بالمنظر الجميل الذي يسر الناظرين، أو أنه سيبعد عنها الشريك المرتقب الذي تحلم به كل فتاة، فكل هذا غير صحيح وغير واقعي، ومن ناحية أخرى فإن الفتاة والمرأة تمتاز بمظاهر الأنوثة وعوامل الانجذاب لما تمتلك من مفاتن، حيث أمر الله سبحانه وتعالى التمتع بهذا الجمال فقط داخل الإطار الشرعي أي أمام المحارم فقط ومنهم (الزوج، والابن، والأب، والأخ، والعم، والخال...)، وحرّم عليها أن تكون متبرجة للأجانب في الطرقات ومؤسسات التعليم، والمتنزهات والحفلات، والاجتماعات العائلية المختلطة وجميع الأماكن العامة.

وهي تسأل الله تعالى الثبات ثم الثبات لوعورة الطريق ومشقته ووحشته وغرخته، اليوم حيث أصبح المتقون فيه قلة، وعلى فتاتنا اليوم أن تعصم بقول الإمام علي حيث قال: (لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه)<sup>(١)</sup>.

عزيزتي استعيني بكتاب الله تعالى بما تحترين فيه، وبما يختلف عليك، كما عليك الاستعانة بوالدتك وأخواتك الأكبر سنّاً وصديقاتك الملتزمات المؤمنات، لأنهن في الغالب على وعي تام بمغريات الشيطان وتحديات الحياة، مما يساعدك على معرفة عدوك الحقيقي ومدى خطورته عليك، وهذا من شأنه أن يساعدك على الثبات، والإكثار من الأعمال الصالحة ومجانبة المعاصي والموبقات والذنوب.

فتاة الجوادين: تتميزين أنتِ والفتيات المسلمات المؤمنات عن بقية فتيات الكون بثباتك على العقيدة وتمسكك بالفكر والسلوك الإسلامي، تمسكك بالأخلاق الفاضلة والشجاعة والالتزام والالتزام بكل صفات القرآن الكريم على الرغم من ضغوطات الشيطان، كما يحدث في بعض مجتمعات المسلمين الموجودة في الدول الغربية، وذلك بين الأهل عندما يتبعون سبيل الحق والرشاد ويخالفون العادات الضارة المنحرفة، فنجد فتاتنا الكريمة في هذا المجتمع لا تتأثر ولا تخضع لضغوط الشيطان ولا لهوى النفس، بل وعلى العكس نجدها الأقوم، فكلما زاد الرقي والتطور ثبتت أكثر فأكثر وكأنها تعي ما تريده هذه الحداثة منها ومن دينها، فهي تعمد في ظل هذه الظروف للبحث عن الجلسات الدينية، والمساجد، والندوات العلمية،

١. اختيار مصباح السالكين: ابن ميثم البحراني: ص ٢٩٢.



# الرفق واللين

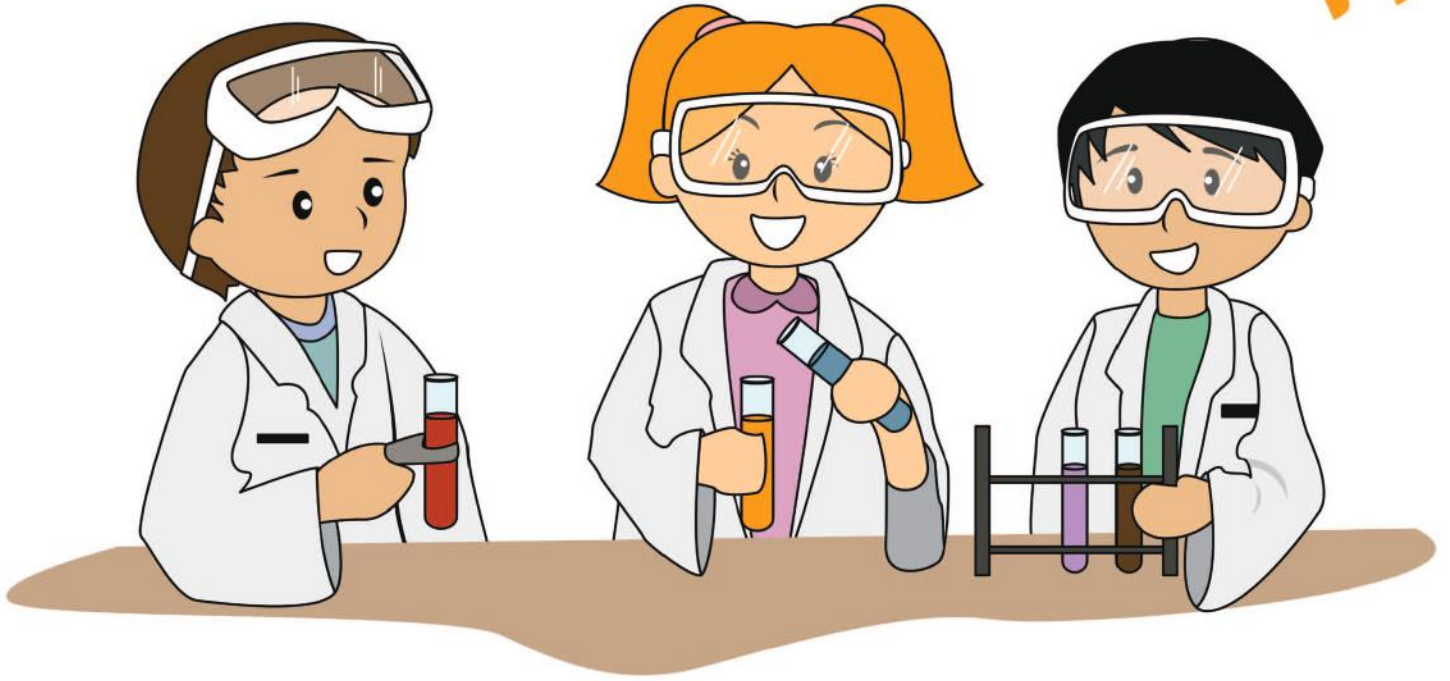
تحت وتشجع على التعامل اللين واللطيف، فعن رسولنا ﷺ: ( ما كان الرفق في شيء إلا شانه)، كما جاء عن أمير المؤمنين ﷺ قوله: ( الرفق مفتاح النجاح)، وقال أيضاً: ( يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف)، ومن هنا نرى إن الرفق واللين له التأثير الأكبر في إنجاح مقاصد الإنسان والتمتع بالحياة السعيدة والهادئة، وهو من العوامل الرئيسة والأساسية في النفوذ لقلوب الناس ومن ثم كسبهم والتأثير فيهم لأننا نعيش مع بشر لهم مشاعر وعواطف فضلاً عن عقول وإرادات وكرامة.

ومن بدون إكراه وعدم استخدام أساليب قاسية في التعامل مع من يحيط بك وبالذات مع أقرب الناس لك.. مع والدك، أو أختك، أو أخيك، أو صديقاتك، أو جيرانك، إذ أن الغلظة والعنف في التعامل مع الطرف الآخر يولد شعوراً بالحقد والبغضاء، وقد كانت سيرة رسول الله ﷺ مصداقاً للخلق النبيل والتعامل اللين إذ كان يطلق الوجه، عذب الحديث حسن الخلق، وقد مدحه تعالى بقوله: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)».

وقد تواترت الأحاديث الشريفة التي

في يومٍ من الأيام قالت الرياح للشمس: ما رأيك أن تتنافس وتدخل تحدي نزع المعطف عن تلك الفتاة الجالسة في الحديقة؟ فوافقت الشمس بشرط أن تبدأ الرياح المحاولة. فبدأت الرياح تصدر اصواتاً مدوية و مخيفه فتصاعدت الأتربة، وعمدت الرياح إلى زيادة قوتها وسرعتها لنزع المعطف، لكن الفتاة تمسكت بالمعطف بكل قوتها فاستسلمت الريح وخسرت التحدي. ثم جاء دور الشمس فابتسمت وأرسلت أشعتها الذهبية وسطعت بكل رقه وهدوء فملأ الدفء المكان، فشعرت الفتاة بأن لا حاجة للمعطف فتخلت عنه، لتكسب الشمس هذا التحدي. عزيزتي الفتاة لماذا لا تجعلي تعاملك مع الآخرين كالشمس: بمنتهى اللطف

١- آل عمران - الآية - ١٥٩.



# سبيلك للخلاص

يرحلون...

في ذلك العالم الخيالي وعلى جرف نهر مدينتنا الصغير وجدتهم يلهثون فقد حل بهم تعب التجديف بدائرة مغلقة تنتهي من حيث بدأت، استنفرت من صورهم المرهقة وعزمت الهروب إلى المجهول حيث سبل الخلاص..

في شدة خوفاي.. جريت مسرعة.. مولية عنهم... عقلي يأبى الركون وقلبي يجبر عيناى النظر إليهم، ارتطمت بلوح وقفت لأفصي عليه براكين غضبي، وما أن نظرت إليه أيقنت العكس لأنني وجدت مكتوباً عليه (العلم سبيلك للخلاص).

وظلت ساهرة متأملة من رقرفة الدمع أن تصبح أمواجاً تبحر بها بعيداً عن مدينتي التي أسميتها "مدينة الحرمان" حيث موطن الفقر الذي ينثر اليأس على سكانه؛ وتحط بي في الطرف الآخر من الحياة حيث شاطئ الأمل الذي لا تعرف شمسهُ الأفول ذات الربيع الدائم حيث الأشجار المخضرة بلون الأمل والأزهار المنبثق منها أريج النجاح.

وسط تلك الأمنيات باتت ساعات ليلى طويلة، وما وجدت سبيلاً للخلاص من جزع نفسي سوى رشف كأس الوسن مع ركب سكان مدينتي لأرحل بأحلامي حيث

عسعس الليل وأسدل ثوبه الأسود المنقوش بالألأة النجوم الخجلة لغياب قمرها ...

هدأت النفوس، وعم المكان الهدوء فلا حسيس ولا نجوى، سوى حفيف الريح غدوا ورواحا وصوت مداعبتها لسعف النخيل الساهر، وخيرب النهر الصغير الممتزج مع نقيق الضفادع، تلك السيمفونية التي اعتادت أذناى على سماعها كل ليلة...

أطبقت جفون الأنام على أمنياتها وغرقت في بحور وسنها عاشقة لسباتها، إلا جفوني فقد أحرقتها رقرفة دمعة الحرمان، وحطت عليها أمنيات أبت الركون للنوم

# أنامل ذهبية حاملة موبايل



عزيزتي يا فتاة المستقبل لا ترمي علبة الشامبو واصنعي منها بأناملك المبدعة أحلى حاملة موبايل حتى لا تضطري إلى وضعه على الأرض أثناء شحنه.

## الأدوات المطلوبة:

- علبة شامبو فارغة تناسب حجم الموبايل.
- قلم للتخطيط.
- غراء لللصق.
- ورق ملون للتغليف.
- مقص+ شفرة+ قاطع (كتر).

## طريقة العمل:

1. خططي علبة الشامبو من الجهة الأمامية والخلفية بالقلم كما في الشكل.
2. قصي العلبة لتحصلي على شكلها المطلوب.
3. ضعي الغراء اللاصق حول العلبة وغلفيها بورق التغليف الملون.
4. قصي الزائد من الورق الملون بواسطة المقص وأزيلي الزوائد من العلبة بواسطة الشفرة لتحصلي بالنهاية على حاملة موبايل جميلة





وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ



احياءُ لذكري استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام  
وأهل بيته وأصحابه في واقعة الطف



# ختمة قرآنية للنساء

مهداة إلى الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه  
يومياً بعد الساعة الثالثة عصراً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



والدعوة عامة لجميع محبي الإمام الحسين عليه السلام

